الجمهورية التونسية
وزارة التجهيز و الإسكان و التهيئة الترابية
الإدارة العامة للتهيئة الترابية

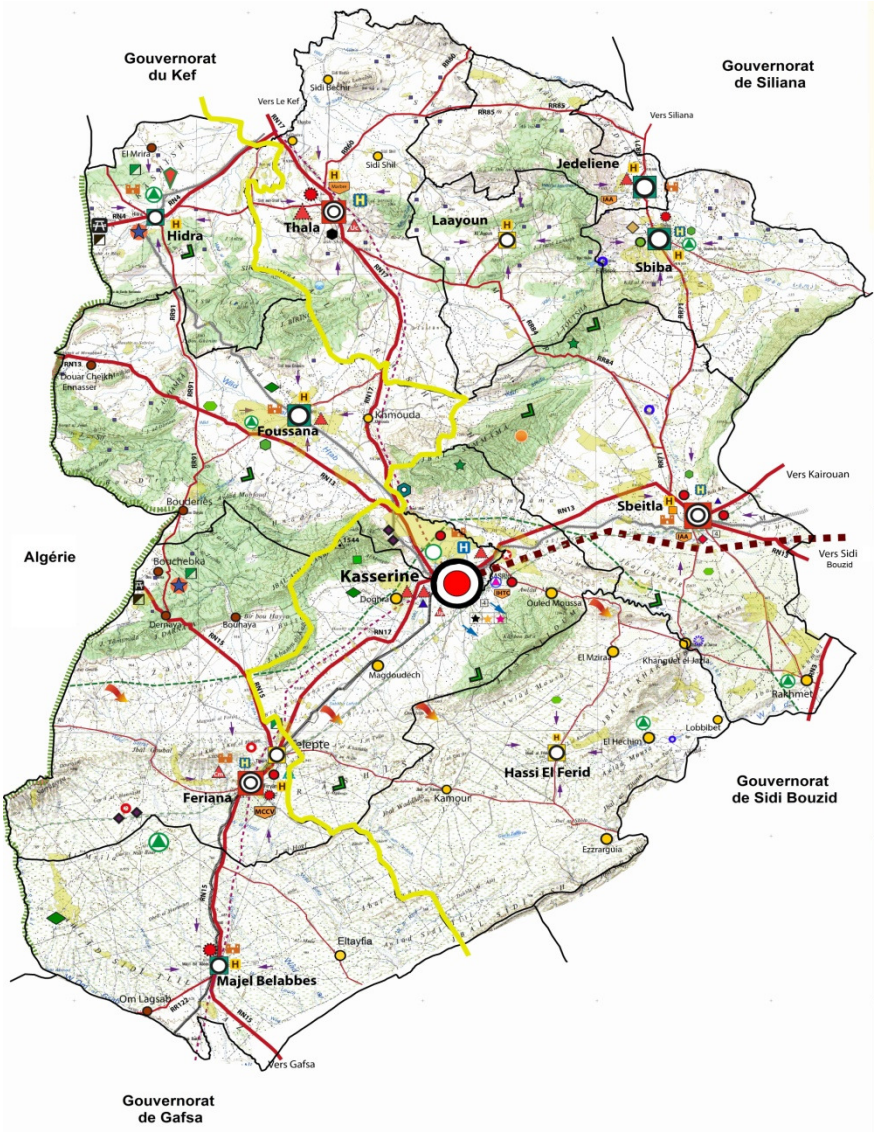

دراسة المثال التوجيهي لتهيئة وتنمية ولاية القصرين

ملخّص تقرير المرحلة الثالثة

إستراتجيات التهيئة و التنمية لولاية القصرين و مخطَطَ – برنامج في أفق 2030

نوفمبر 2016

SERAH
3, Rue Mahmoud Materi - 1002 Tunis
Tél :(216) 71 287 046 - 71 787 073 - Fax :(216) 71 783 315
Site web :www.serah.com.tn - E-mail :serah@serah.com.tn

afaq ISO 9001 Qualité VERSION 2008

تتضمن هذه الوثيقة تلخيصا للتقرير النهائي لدراسة المثال التوجيهي لتهيئة وتنمية ولاية القصرين

وقد بادرت بإعداد وتنسيق هذه الدراسة الإدارة العامة للتهيئة الترابية، ممثلة في:
- السيد فتحي بن عيسى: المدير العام للتهيئة الترابية
- السيد مصطفى العيساوي: مدير الدراسات
- السيدة زهرة مخلوف: رئيسة مشروع

و شارك في إعداد الدراسة:
-السيد أحمد العواني الشريف منسق الدراسة
-السيد حمادي التيزاوي: أستاذ جامعي في الجغرافيا الاقتصادية
-السيد رابح بوخلفة: مهندس في الاقتصاد الريفي
-السيد جعفر العواني: مهندس مدني
-السيد عبد الستار بن أحمد: جغرافي خرائطي
-السيد لطفي الهاشمي: خرائطي

الفهرس

1 مدخل للمثال التوجيهي لتهيئة وتنمية ولاية القصرين.....1
1.1 إطار الدراسة وأهدافها.....1
2.1 أهداف دراسة المثال التوجيهي لتهيئة وتنمية ولاية القصرين.....1

2 تشخيص الوسط الطبيعي لولاية القصرين.....1
1.2 العناصر الأساسية للتركيبة المورفولوجية.....1
2.2 الخاصيات المناخية لولاية القصرين.....2
3.2 منظومة الأودية والمنظومة المائية لولاية القصرين.....3
4.2 وضع استغلال الموارد الطبيعية: التربة والمياه والغطاء النباتي.....3
1.4.2 وضع استغلال التربة 3
2.4.2 وضع استغلال الموارد المائية.....4
3.4.2 الموارد النباتية.....4

1 الوسط البشري.....5
1.3 منظومة السكان.....5
2.3 مستوى العيش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.....6
1.2.3 نسبة الفقر.....6
2.2.3 التفاوت الجهوي في مجال التنمية الاقتصادية.....7
3.3 الشغل والبطالة في ولاية القصرين.....8

4 الحركية القطاعية.....9
1.4 الفلاحة.....9
1.1.4 الفلاحة السقوية.....9
2.1.4 الفلاحة البعلية.....9
3.1.4 تربية الماشية والإنتاج الحيواني.....9
4.1.4 الفلاحة البيولوجية.....10
2.4 الصناعة.....10
3.4 السياحة والصناعات التقليدية والترفيه.....10
4.4 الخدمات.....10

5 البنية العمرانية الجهوية.....11
1.5 القاعدة الديمغرافية للبنية العمرانية الجهوية.....11
1.1.5 الأهمية الديمغرافية لمدينة القصرين.....11
2.1.5 المدن الكبرى (أكثر من 20 ألف ساكن).....11
3.1.5 المدن المتوسطة (من 10 آلاف إلى 20 ألف ساكن).....11
2.5 القاعدة الاقتصادية للبنية العمرانية للولاية.....11
3.5 التنظيم الوظيفي لمدن الولاية.....11

6 إشكاليات التنمية في ولاية القصرين.....13
1.6 الاستنتاجات والإشكاليات العامة.....13
2.6.الاشكاليات القطاعية.....13
1.2.6الاشكال الديمغرافي.....13
2.2.6- قدرات و إشكالات القطاع ألفلاحي في الولاية.....14
3.2.6 إشكالية الصناعة.....14
4.2.6 إشكالية النسيج الحضري.....14

7 سيناريوهات التهيئة والتنمية.....15

8 إستراتيجية التنمية و التهيئة للجهة.....17
1.8 الشروط الخاصة و المؤسساتية لتنفيذ المثال التوجيهي.....17
2.8 التوجهات الإستراتيجية القطاعية.....17
1.2.8 الفلاحة 17
2.2.8 الصناعة 17
3.2.8 السياحة.....18
4.2.8 الصحة.....18
5.2.8 النقل.....18
6.2.8 التعليم العالي و التكوين المهني.....18
3.8 التهيئة الترابية و البنية التحتية 18
4.8 العلاقات و التعاون مع الجزائر 19
5.8 المحافظة على الأوساط والموارد الطبيعية و حماية المحيط الحضري و الريفي.....19

9 المخطط البرنامج.....20
1.9 المشاريع في القطاع الفلاحي.....20
2.9 -المشاريع في القطاع الصناعي.....22
3.9 -قطاع السياحة.....24
4.9 -توطيد وتثمين العلاقات والمواقع الحدودية مع الجزائر.....25
5.9 -قطاع الصحة.....26
6.9 -قطاع التعليم العالي والتكوين المهني.....27
7.9 -قطاع البيئة.....29
8.9 -التهيئة الترابية والبنية الأساسية.....31

10 الخاتمة.....33

المثال التوجيهي لتهيئة وتنمية ولاية القصرين.....34

1. مدخل للمثال التوجيهي لتهيئة وتنمية ولاية القصرين

1.1 إطار الدراسة وأهدافها

تهتمّ دراسة المثال التوجيهي لتهيئة وتنمية ولاية القصرين بتحليل تطوّر الناحيتين الاقتصادية والسكانية للولاية، وذلك بُغية تحديد التوجّهات ووضع المقترحات لتحقيق تنمية متكافئة ومستديمة للولاية في أفق 2030، علاوة على التهيئة الترابية التي تُرافق هذه التنمية وتيسّرها.

وتأتي هذه الدراسة في أعقاب إجراء دراسات المخططات الجهوية للتهيئة التابعة لستّ (6) جهات اقتصادية (هي الشمال الشرقي، والشمال الغربي، والوسط الشرقي، والوسط الغربي، والجنوب الشرقي، والجنوب الغربي)، بهدف تفعيل دورها وتثمين قدراتها الذاتية.

2.1 أهداف دراسة المثال التوجيهي لتهيئة وتنمية ولاية القصرين

يُعَدّ المثال التوجيهي لتهيئة وتنمية ولاية القصرين وثيقة إستراتيجية ترسم التوجّهات الكبرى والأولويات الجهوية للعقود المقبلة. وهو عبارة عن أداة تهيئة ترابية من شأنها تعبئة كافة الفاعلين خدمة لمشروع جَماعي وتشاركي. ويسعى المثال إلى اقتراح رؤية على المدى القريب والمتوسط والبعيد لكافة مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ولهذا الغرض، فإنّ الأهداف الرئيسية الموضوعة لدراسة المثال التوجيهي لتهيئة وتنمية ولاية القصرين تتمثل في ما يلي:

- جعل المنطقة قطبا تنمويا نشيطا،
- النهوض بالأنشطة في هذه المنطقة الداخلية للبلاد وإحلال التشغيل منزلة الأولوية،
- ضمان نسق أكثر ارتفاعا في مجال إنشاء المؤسسات وإعطاء دفع أكبر للصادرات،
- ضمان نموّ أكبر واندماج أوسع في الاقتصاد المُعَولَم،
- تمكين المنطقة من بنية تحتية أكثر فعالية لتنمية الاقتصاد الجديد،
- تحقيق ظروف عيش أفضل في مختلف جهات المنطقة،
- تحسين تنافسية المنطقة للاستجابة إلى متطلبات العولمة، بما ييسّر النهوض بالاستثمار وتنويع القاعدة الاقتصادية،
- تعزيز اللامركزية واستقلالية الهياكل والهيئات الجهوية.

2. تشخيص الوسط الطبيعي لولاية القصرين

1.2العناصر الأساسية للتركيبة المورفولوجية

تمتدّ ولاية القصرين على مساحة 8260 كلم مربّع (5.19% من المساحة الجملية للبلاد التونسية). وتقع على ارتفاع يتراوح بين 390 و1544 مترا، وفيها جبل الشعانبي الذي يُعَدّ أعلى نقطة في البلاد. ويوجد أكثر من نصف الولاية على ارتفاع يتراوح بين 800 و1544 مترا.

وتتألف ولاية القصرين من مجموعتين مرفولوجيتين رئيسيتين :

تغطّي **المجموعة الأولى** القسم الأكبر الشمالي الشرقي الذي يتألف من سلسلتين جبليتين في اتجاه جنوبي غربي واتجاه شمالي شرقي، تضمّان سلسلة جبلية أولى تمتدّ من جبل بيرينو جنوبي تالة إلى جبل الوسط شمال شرق تالة، وسلسلة جبلية تمتدّ من جبل الشعانبي (الذي تقع قمّته على ارتفاع 1544 مترا)، غرب مدينة القصرين، إلى جبل سمامة فجبل تيويشة في أقصى الشمال. وهي منطقة يتراوح معدّل ارتفاعها بين 1000 و1200 متر وتتخلّلها قمم جبلية أكثر ارتفاعا. وتمثل هذه المنطقة المرتفعة تضاريسَ تَغلُبُ عليها المنحدراتُ القوية وهي عرضة لانجراف كبير بالرغم من وجود غطاء غابي هام. وعنها تتفرّع شبكة الأودية الرئيسية للمنطقة، على غرار وادي الحَطَب الذي يعبر هضبة فوسانة في الجهة الغربية من القصرين ويمرّ شمالي المدينة، ووادي الحطُب شمالي سبيبة، وأحد روافده الهامة المعروف بوادي سبيبة الذي يأخذ مجراه جنوبي تالة.

وتمثّل **المجموعة الثانية** المنطقة السفلى (على ارتفاع يتراوح بين 400 و 1000 متر في المتوسط) التي يتخللها جبل السلوم جنوب غرب مدينة القصرين وجبل مغيلة شمال غرب مدينة سبيطلة، والمتكوّنة من الهضاب الممتدة من جنوب سبيطلة غربا إلى سباسب حاسي الفريد وماجل بالعباس وجنوب فريانة. وتعبُر هذه المنطقة الواقعة في سفح التشكيلات الجبلية شبكة كثيفة من أودية الجهة.

الرسم 1.2 : خارطة التضاريس

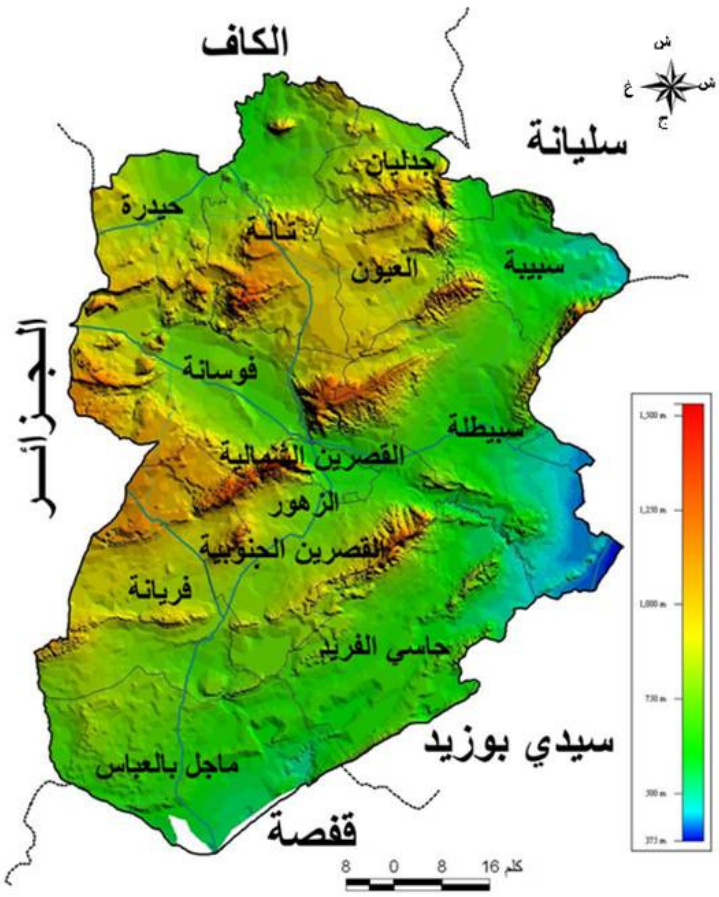

ولولاية القصرين حدود مع الجارة الجزائر على طول 220 كلم، وهو خط يمتدّ من منطقة تالة الجبلية شمالا إلى سباسب ماجل بالعباس شبه الجافة جنوبا، ويرتفع تدريجيا من حدود ولاية القيروان شرقا إلى جبل الشعانبي غربا.

2.2الخاصيات المناخية لولاية القصرين

تنقسم المنطقة إلى الطبقات المناخية الحيوية التالية : الطبقة شبه الجافة العليا، الطبقة شبه الجافة الوسطى، الطبقة شبه الجافة السفلى، الطبقة الجافة السفلى، والطبقة الجافة العليا.

وتتراوح كميات الأمطار، من الجهة الجبلية الشمالية الغربية إلى الجهة الجنوبية، بين 500 ملم و150 ملم في السنة (حيث بلغ المعدّل السنوي للفترة 2002 - 2011 في جهة ماجل بالعباس، مثلا، 178.8 ملم، مع اختلاف بين سنة وأخرى في حدود 33%). بيد أنّ جلّ منطقة القصرين لا تسجّل سوى 150 إلى 400 ملم من الأمطار في السنة (وخاصة الأراضي السفلى التي يتراوح ارتفاعها من 400 إلى 800 متر).

3.2 منظومة الأودية والمنظومة المائية في ولاية القصرين

1.3.2 منظومة الأودية

تتألف منظومة الأودية لجهة القصرين من ثلاثة أودية كبرى تستجمع مياه الجهة وتمتدّ خارج حدودها لتصل إلى حدود ولاية الكاف (وادي ملاق)، والقيروان (وادي زرود)، وقفصة (وادي سيدي عيش). ويستجمع وادي ملاق مياه المنطقة الشمالية للولاية، ووادي زرود مياه المنطقة الوسطى للولاية، ووادي الكبير مياه المنطقة الجنوبية للولاية.

ويقدّر منسوب هذه الأودية بما يناهز 146.2 مليون متر مكعّب تتوزّع كما يلي : وادي ملاق (18.87 مليون متر مكعب في السنة)، وادي زرود (الرافد الشمالي : 39 مليون متر مكعب، الرافد الجنوبي : 62.59 مليون متر مكعب)، ووادي بياش (20.7 مليون متر مكعب).

2.3.2 منظومة الموارد المائية

المياه السطحية:

يبلغ حجم المياه السطحية، وفق إقليم الموارد المائية بالقصرين، 900 مليون متر مكعب وهي كميات الأمطار التي تنزل في ولاية القصرين. ويُعدّ التبخّر والترشّح هامّين، حيث يبلغ سيلان المياه 146.16 مليون متر مكعب، أي 16.2% من معدّل نزول الأمطار.

المياه الجوفية:

توجد في ولاية القصرين 29 مائدة مائية سطحية. وهي تتوزع على كافة معتمديات الولاية. وتبلغ مواردها المتجددة حوالي 52.9 مليون متر مكعب.[1]

كما توجد في ولاية القصرين 29 مائدة مائية عميقة. وهي تتوزع على كافة معتمديات الولاية، فيما تُعَدّ البعض منها أحواضا مشتركة بين عدة معتمديات. وتبلغ مواردها المتجددة حوالي 87.6 مليون متر مكعب.

4.2 وضع استغلال الموارد الطبيعية (التربة والمياه والغطاء النباتي)

تتميّز الموارد الطبيعية لولاية القصرين، من تربة وماء ونبات ومشاهد طبيعية، بثرائها وتنوّعها.

1.4.2 وضع استغلال التربة

تبلغ المساحة الجملية لولاية القصرين 000 826 هكتار، منها 221 789 هكتارا من الأراضي الفلاحية الصالحة للاستغلال (الفترة 2006 - 2011).

وقد ارتفعت المساحة المشجّرة من 400 82 هكتارا سنة 1994 إلى 500 109 هكتارا سنة 2002.[2] وقد ارتفعت مساحة المراعي من 200 51 هكتار سنة 1994 إلى 000 115 هكتار سنة 2002، وذلك من خلال التوسع على

[1] المصدر : إقليم الموارد المائية بالقصرين (2004)

حساب منابت الحلفاء، في حين تتزايد مساحة زراعة الحبوب أو تنخفض من سنة إلى أخرى وبحسب الظروف المناخية. ونلاحظ خلال الفترة 2002 - 2011 استقرارا نسبيا للمنظومة الزراعية، خاصة في ما يتعلق بالأشجار المثمرة. وتحتل زراعة الحبوب مساحة قد ترتفع أو تتراجع خلال الفترة 2002 - 2011 بسبب الصبغة غير القارة لهذه الزراعات بحسب المناطق الفلاحية للولاية والظروف المناخية خلال السنة المعنية. وتُعدّ الزراعات العلفية محدودة، شأنها في ذلك شأن الخضروات. وبالرغم من وجود 000 70 هكتارا سنويا من الأراضي البور خلال الفترة من 2008 إلى 2011، فإنّ الولاية تتجه إلى وضع الاستفادة الكاملة لمواردها من الأراضي الزراعية.

هكذا نتبيّن الاستغلال الكامل لموارد الولاية من الأراضي الزراعية، حيث:

- لا يمكن مزيد تقليص مساحة المراعي، التي تُعَدّ غير كافية في حجمها الحالي،
- لا يمكن تقليص مساحة الغابات، فهي محميّة بموجب "مجلّة الغابات"،
- لا يمكن تقليص مناطق منابت الحلفاء، فهي أيضا محميّة بموجب "مجلّة الغابات".

2.4.2 وضع استغلال الموارد المائية

تقدّر كمّيّة الموارد المائية القابلة للتعبئة في ولاية القصرين بما يناهز 278.5 مليون متر مكعب.[3] وتتألف هذه الكمية من الموارد التالية :

- مياه السيلان: 131 مليون متر مكعب
- المياه الجوفية: 140.5 مليون متر مكعب، تتفرّع إلى
  - موائد سطحية: 52.9 مليون متر مكعب
  - موائد عميقة: 87.5 مليون متر مكعب
- مياه غير تقليدية (مياه مستعملة معالجة): 6.9 مليون متر مكعب

وقد بلغت الموارد المستغلة 196 مليون متر مكعب سنة 2010، سجّلت المياه السطحية فيها 55.5 مليون متر مكعب، أي نسبة 28% من مجموع الموارد المستغلة. ويعود ذلك إلى قدرات تخزين السدود الكبرى (اثنان حيّز الاستغلال من قبَل ولاية القصرين بطاقة تبلغ 22.9 مليون متر مكعب، وثالث حيّز الاستغلال من قبَل ولاية قفصة (سدّ سيدي عيش) ، فضلا عن أحواض التجميع والبحيرات الجبلية. وبلغت الموارد المستغلة من المياه السطحية 52.9 مليون متر مكعب سنة 2010، وهو ما يمثل 19% من مجموع الموارد المستغلة، في حين بلغت الكميات المستغلة من المياه العميقة 87.6 مليون متر مكعب، أي 32% من مجموع الموارد المستغلة.

3.4.2 الموارد النباتية

وفقا للسجل الوطني الغابي والرعوي لسنة 2010، الصادر سنة 2010 من قبَل وزارة الفلاحة،[4] يمتدّ الغطاء الغابى في ولاية القصرين على مساحة179811 هكتارا، والمراعي (233225 هكتارا)،منه امنابت الحلفاء (146144 هكتارا).

وقد استطاعت مصالح إدارة الفلاحة، منذ ذاك التاريخ، المحافظة على المناطق الغابية ومنابت الحلفاء (مجلة الغابات)، بيد أنّ الضغط لم يفتأ يتزايد على هذه الموارد، خاصة عن طريق الرعي الجائر. أمّا الموارد النباتية، فهي تعاني من الاستغلال المفرط عموما، سواء كانت غابات أو منابت حلفاء أو مراع.
وتبقى ديمومة هذه الموارد مرهونة بالإجراءات التي ستعتمد في المستقبل.

[2] المصدر : وزارة البيئة والتنمية المستديمة / صندوق الأمم المتحدة الإنمائي، 2006 : برنامج العمل الإقليمي لمكافحة التصحر لولاية القصرين، جانفي 2006، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي ـ مكتب الاستشارة CDCGE - 107 ص

[3] المصدر : التقرير السنوي لإقليم الأراضي السقوية ـ 2012، المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بالقصرين، مارس 2012

[4] المصدر : المسح الوطنى للغابات و المراعى 2010 المديرية العامة للغابات2010

3. الوسط البشري

1.3 منظومة السكان

ارتفع عدد سكان ولاية القصرين في ما بين 1984 و2004 من 900 297 نسمة إلى 000 412 نسمة. ووفق نتائج دراسة السكان والتشغيل، فإنّ عدد سكان ولاية القصرين يقدّر بحوالي 077 428 نسمة في سنة 2009. وهكذا يكون النموّ الديموغرافي لولاية القصرين قد شهد في غضون ثلاثين سنة (1975 - 2009) زيادة بحوالي 000 190 نسمة.

الجدول 1.3 : تطور عدد السكان في ولاية القصرين

السنة	1975	1984	1994	2004	2014
ولاية القصرين	238 500	297 900	386 900	412 200	439243

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء، 1975 - 2009-2014

شهدت ولاية القصرين انخفاضا متواصلا في نسب النموّ الديموغرافي السنوية طيلة العقود الثلاثة الماضية : فقد تراجعت من 2.56% في الفترة ما بين 1975 و1984 إلى 0.63% خلال العشرية 1994 - 2004، مرورا بنسبة نمو ديموغرافي بلغت 2.62% في ما بين سنتي 1984 و 1994. فلئن كانت الولاية قد سجلت في الفترة 1975 - 1994 نسب نمو ديموغرافي أعلى من المعدل الوطني (2.56% مقابل 2.48% في الفترة ما بين 1975 و1984، و2.62% مقابل 2.34% في الفترة ما بين 1984 و1994)، فإننا نجدها تسجل، ولأول مرة نسبة أقل من المعدل الوطني في الفترة 1994 - 2004، أي 0.63% مقارنة بمعدّل وطني في حدود 1.21% و فى المدة 2004- 2014صار معدل النمو 0.64%

الجدول 2.3 : نسبة متوسط النمو الديموغرافي السنوي للسكان في ولاية القصرين (%)

السنة	القصرين
1984-1975	2,56
1994-1984	2,62
2004-1994	0,63
2004-1975	1,91
2004-1999	0,03
2004-2014	0,64

المصدر : المعهد الوطني للإحصاء، 1975 - 2014

لقد اتسم تطور التوزع الترابي لسكان ولاية القصرين، في ما بين 1984 و 2014، بديناميكية شديدة التفاوت استقطبت السكانَ خلالها بعضُ الفضاءات التفاضلية، في الحين الذي شهدت فيه فضاءات أخرى تراجعا محليا في عدد السكان.
حيث نلاحظ

- تزايد الحجم النسبي التدريجي لمعتمديات مدينة القصرين وضواحيها (القصرين الشمالية والقصرين الجنوبية وحيّ الزهور)،

فإنّ منظومة السكان في ولاية القصرين، من منظور الحجم الديموغرافي النسبي للمعتمديات، تقوم بالأحرى على منطق المحور. فنجد أنّ معتمديتا سبيطلة والقصرين الشمالية والقصرين الجنوبية والزهور وفريانة تمثل محورا ديموغرافيا يستقطب 53% من سكان الولاية سنة 2009. وبالمقابل، فإنّنا نجد أنّ القسم الشمالي الغربي للولاية يشهد انخفاضا ملحوظا في نسبة السكان في ما بين سنة 1984 و سنة 2009-2014.

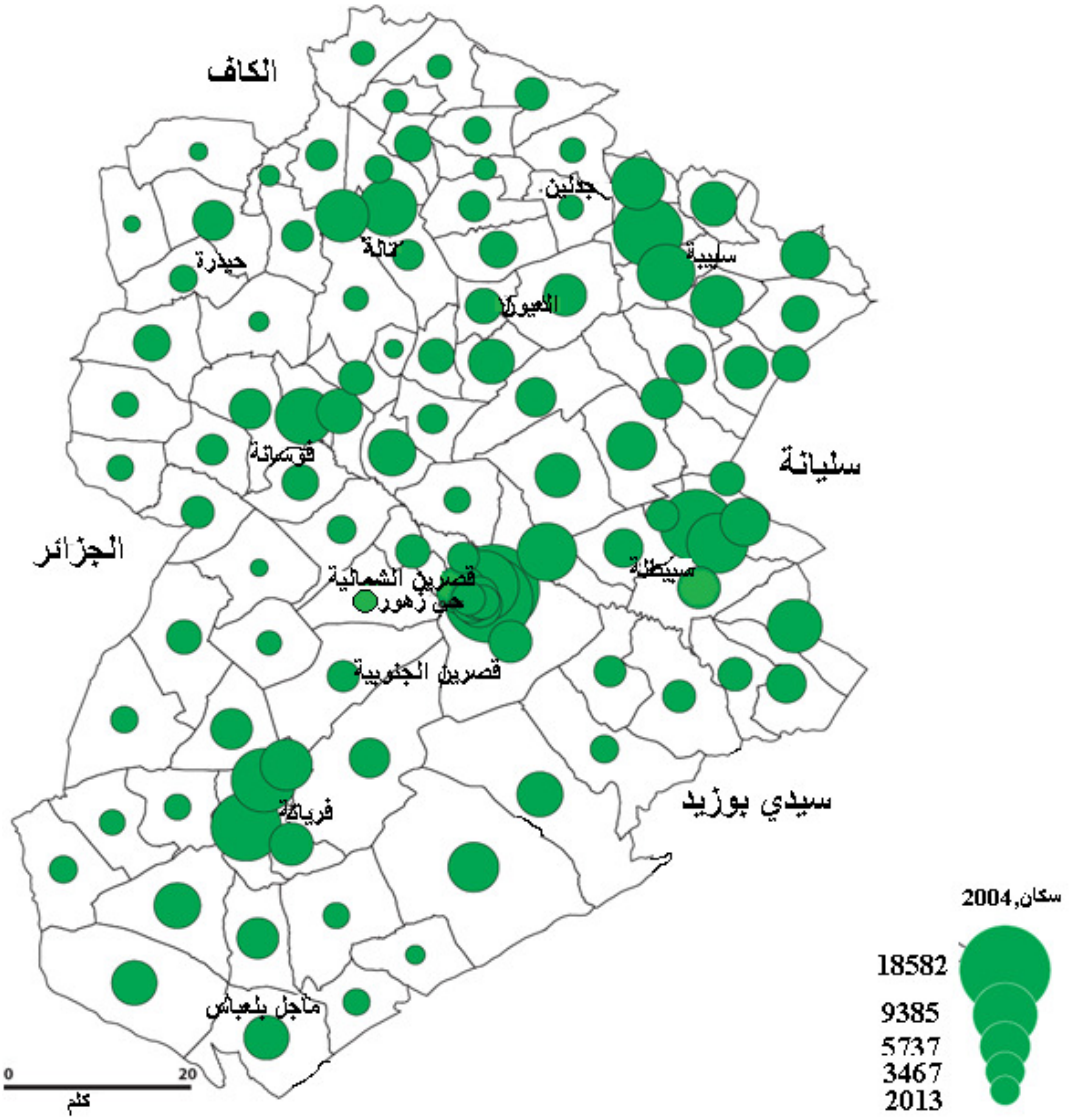

المصدر : المعهد الوطني للإحصاء

الرسم 1.3 : التوزيع الجغرافي للسكان حسب العمادات، 2004

2.3 مستوى العيش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية

1.2.3 نسبة الفقر

تقدّر نسبة الفقر في ولاية القصرين بما يعادل 27.5% سنة 2012، وهي نسبة أعلى بكثير من المتوسط الوطني الذي يبلغ حوالي 13.5%.

ويبرز من خلال تحليل توزيع نسب الفقر حسب المعتمديات تفاوت واسع بين الجهات المحلية، حيث تسجل المعتمديات الريفية، على غرار حاسي الفريد والعيون وسبيبة وماجل بالعباس والقصرين الجنوبية وسبيطلة وجدليان نسبة فقر مرتفعة جدا تتراوح بين 30% و 41% من مجموع السكان، وهو ما يعادل مرتين ونصف المعدل الوطني. ويكتسي الفقر في هذه الحال أشكالا مركبّة متعددة، من دخل متواضع جدا وسكن بدائي واندماج ضعيف في مسالك الاستهلاك.

وتتراوح نسب الفقر في معتمديات فوسانة و فريانة وتالة وحيدرة، من جهتها، بين 22% و30%، أي ما يعادل ضعفيْ المعدل الوطني. ويتّسم وضعها كمناطق حدودية إلى حدّ كبير بتشتت سكان الأرياف ونقص الفرص الاقتصادية، باستثناء القطاع غير المنظّم.

وتبرز معتمديتا القصرين الشمالية والزهور، اللتان تمثلان الفضاء البلدي لمدينة القصرين، من بين باقي المعتمديات، بنسب فقر قريبة جدّا من المعدل الوطني، أي على التوالي 14% و12%، ذلك أنّ تنوّع الاقتصاد الحضري يمكّن من تخفيف نسبِي لمستوى الفقر في مدينة القصرين.

2.2.3 التفاوت الجهوي في مجال التنمية الاقتصادية

بُغية تقييم مستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المستويين الوطني والجهوي، تقترح دراسة قامت بها وزارة التنمية الجهوية سنة 2012 مجموعة متغيرات ديموغرافية واقتصادية واجتماعية ومتعلقة بالتجهيزات تتألف من 26 متغيّرا. وقد مكّنت المعالجة الإحصائية (باعتماد تحليل قائم على المكوّن الرئيسي) من احتساب مؤشر كلّي للتنمية الجهوية يتراوح من 0.00 (وضع الانعدام التام للتنمية) إلى 1.00. وتتجلى من خلال ترتيب مجمل معتمديات البلاد التونسية وفق سلّم الفوارق الجهوية والمحلية في مستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

وتحتل ولاية القصرين، من حيث ترتيبها في المستوى الوطني، المرتبة الأخيرة (24) بمؤشر تنمية جهوية يعادل 0.16، وهي مرتبة بينها وبين مؤشر ولاية تونس (0.76) ومؤشر ولاية سوسة (0.62). وبشكل عام، فإنّ لولاية القصرين مستوى تنمية منخفض جدا. ذلك أنّ قسما كبيرا من فضائها الترابي (الجهتان الجنوبية والشمالية) بعيد عن ركب ديناميكية التنمية في المستويين المحلي والوطني. ثمّ أنّ التضارب بين منطقتي الزهور والقصرين الشمالية، اللتان تمثلان الفضاء البلدي لمدينة القصرين، يطرح تحديات هامة في مستوى تماسك الفضاء الحضري لمركز ولاية القصرين وتهيئته.

الرسم 2.3 :مؤشر التنمية الجهوية - 2012

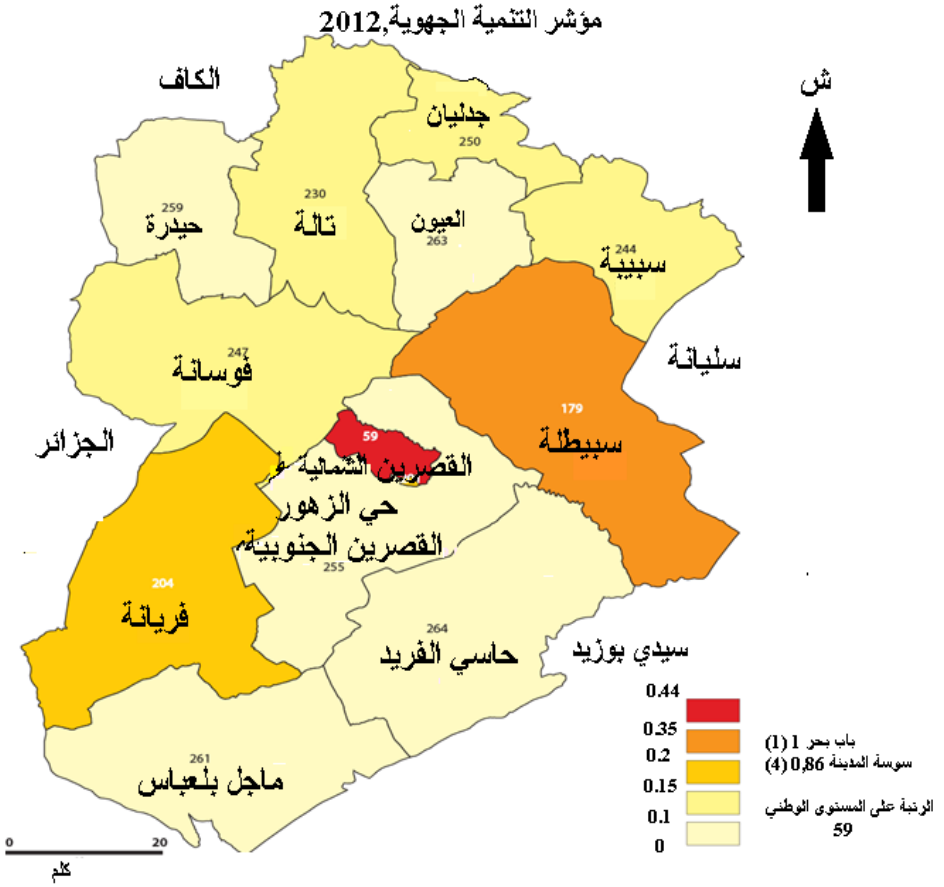

المصدر: وزارة التنمية الجهوية و التخطيط,2012

3.3 الشغل والبطالة في ولاية القصرين

ارتفع عدد العاطلين عن العمل من 270 16 سنة 1984 إلى 000 25 سنة 2004، ثمّ تراجع نسبيا إلى 121 23 سنة 2009. ومن حيث النسبة، فبعد أن بلغت 26.2% سنة 1994، مقابل 19.8% سنة 1984، تراجعت نسبة البطالة في ولاية القصرين إلى 21.8% سنة 2004 وإلى 18.6% سنة 2009.

الجدول 3.3 : أبرز خاصيات سوق العمل في ولاية القصرين (1984 - 2014)

	مجموع السكان	السكان في سن العمل (15 سنة فما فوق)	السكان الناشطون	السكان العاملون	عدد العاطلين عن العمل
1984	298 740	161 350	82 210	65 940	16 270
1994	387 244	227 560	97 924	72 240	25 684
2004	412 278	276 276	121 539	95 996	25 543
2009	427 671	302 684	124 170	101 051	23 121
2014	439200	322582	128 927	99612	29315

المصدر : التعداد العام للسكان، المعهد الوطني للإحصاء، ودراسة السكان والتشغيل 1984- 2014

4. الحركية القطاعية

1.4 الفلاحة

شهدت فلاحة هذه الجهة تحوّلا جذريا في أعقاب مسار طويل من التنمية جعلها تنتقل من نظام رعوي إلى نظام عصري متعدّد الزراعات مكثف وفعال نسبيا. وتتسم الجهة اليوم بزراعة عصرية من حيث تجهيزها بالآليات الميكانيكية التي تشمل كافة المنتجات ونقلها، ومن حيث استخدام منتجات ذات منشأ صناعي، واعتماد زراعة سقوية لا تفتأ تتزايد (تسارع انتشار مفهوم الاقتصاد في الماء وتنمية منتجات فلاحية ذات اهتمام جهوي ووطني، على غرار الطماطم الشتوية والتفاح، وهما أبرز منتَجيْن في الجهة).

1.1.4 الفلاحة السقوية

شهد قطاع الفلاحة السقوية التطور التالي في الفترة ما بين 1985 و2011 : تزايد المساحة السقوية من 7880 هكتارا سنة 1985 إلى 774 27 هكتارا سنة 2011، أي أنّها تضاعفت ثلاث مرات ونصف في غضون 27 سنة. وتمثل المساحة السقوية 7.5% من مساحة الأراضي القابلة للاستغلال.

وهكذا نلاحظ أنّ الفلاحة السقوية في ولاية القصرين قد خطت خطوات هامة سواء من حيث المساحة، إذ بإمكانها، بالنظر إلى الموارد المائية المتاحة، أن تحقق المزيد من التطور بفضل تحسين أدائها (النهوض باقتصاد مياه الري والرفع من إنتاجية الغراسات)، أو من حيث زيادة المساحات القابلة للري بفضل ما تبقّى من موارد مائية قابلة للتعبئة. وفي هذا النطاق، يوجد موقعان للسدود قيد الدرس، علاوة على مشروع كبير يجري تنفيذه لحفر الآبار بهدف استكشاف موارد المياه العميقة وتعويض بعض المنشآت وتعبئة الموارد لمياه الشرب والري.[5]

2.1.4 الفلاحة البعلية

يمتد القطاع السقوي على مساحة تبلغ 28299 هكتارا من الأراضي القابلة للزراعة، وبالتالي فإنّ ما تبقّى من هذه الأراضي يُستغل للفلاحة البعلية التي لا تستخدم سوى مياه الأمطار التي تسقي بشكل طبيعي الأراضي المزروعة وغير المزروعة (من غابات ومراع ومنابت حلفاء وأراضي بور).

وتتعلق الفلاحة البعلية بالأساس بزراعات الحبوب 12400 هكتار وغراسات الأشجار المثمرة 97354 هكتار، ومنها الزيتون واللوز اللذان يحتلان المساحات الأوسع.

3.1.4 تربية الماشية والإنتاج الحيواني

كانت هذه الجهة ذات صبغة رعوية قبل 40 إلى 50 سنة. وقد شهدت اليوم تحولا عميقا حيث أفسحت المجال لغراسة الأشجار وزراعة الحبوب وإقامة أراض سقوية وتربية الأغنام والماعز في الموقع، مع بدايات حديثة لتربية البقر الحلوب.[6]

وقد نحا هذا التحول في أشكال تربية الماشية وتطور الفلاحة الحضرية إلى تقليص مساحات المراعي الطبيعية واللجوء إلى العلف الحيواني الذي يقع إنتاجه في المستغلات الفلاحية و/أو شراؤه من السوق. وتستخدم تربية الماشية مدخلات أخرى وخدمات يوفّرها السوق (على غرار المتابعة والعلاج والمنتجات البيطرية، وغيرها).
وفي حين تقلصت مساحات المراعي جرّاء توسع الزراعات، فإنّ حجم القطيع لم يتناقص، بل تزايد.

ويمكن القول إذن أنّ تربية الماشية تبقى نشاطا هاما في جهة القصرين. وقد بلغت أعداد الإناث المخصصة للتوالد سنة 2011 ما يناهز 000 278 رأس من النعاج، و 000 58 رأس من الماعز و850 6 رأسا من الأبقار:

[5] المصدر : تشير التقارير السنوية للمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية إلى هذه المشاريع التي يجري تنفيذها في مجال حفر الآبار، كما تشير إلى المشاريع المبرمجة لمختلف استعمالات الموارد المائية.

[6] المصدر : Jemma, T. وآخرون، 2012 : "مكانة المراعي الطبيعية في السباسب وتحول أنظمة تربية الأبقار في جهة الوسط التونسي" - بحوث في مجال المجترّات، 2012.

4.1.4 الفلاحة البيولوجية

بلغت المساحات ذات النمط الفلاحي البيولوجي في موفى 2011 ما يقارب 200 32 هكتار تابعة لـ 128 متدخلا (بين منتج ومحوّل). وتمثل المساحات الغابية (ذات النمط البيولوجي) 58% من المجموع. وتساهم ولاية القصرين بنسبة 13% من المساحات ذات النمط الفلاحي البيولوجي في المستوى الوطني (300 245 هكتار). وبهذا تحتلّ جهة القصرين المرتبة الرابعة وطنيا.

الجدول 1.4 : مساحات الزراعات ذات النمط البيولوجي

الزراعات	المساحة (بالهكتار)	%
زيتون الزيت	3891	%12
اللوز	310	%1,0
أشجار مثمرة مختلفة	132	%0,4
الزراعات الكبرى	26	%0,1
التين الشوكي	1381	%4,3
النباتات العطرية	18760	%58,2
المراعي	7748	%24,0
المجموع	32248	%100,0

المصدر :المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بالقصرين : الميزانية الاقتصادية لسنة 2011

2.4 الصناعة

في البداية، كان إنشاء المؤسسات يتأتّى من القطاع العمومي، حيث لم يهتم القطاع الخاص المحلي والدولي بالمنطقة سوى في الفترة الأخيرة. وشهدت ولاية القصرين، في الفترة من 2002 إلى 2012، إنشاء 75 مؤسسة توفّر 811 3 موطن عمل. ففي قطاع النسيج بالخصوص، أنشأت مؤسسة بينيتون (Benetton) منذ سنة 2006 قطبا لصناعة النسيج انبثقت عنه حوالي 30 مؤسسة في القطاع.

ويبلغ مجموع المؤسسات ومواطن العمل الصناعي سنة 2013 في ولاية القصرين 92 مؤسسة صناعية تشغل 121 6 شخصا في سنّ العمل. وتشهد الولاية نشأة صناعة تحويلية، لكن لا يمكن الحسم بمستقبلها. فالولاية لم تتدارك الفجوة الحاصلة في النسق الصناعي على نحو ملحوظ، وهي لم تلتحق بركب "القائمة المصغرة" للولايات التي تحتضن أكثر من 100 مؤسسة صناعية و000 10 أجيرا. ويتميّز النسيج الصناعي لولاية القصرين بتعدد الأطراف المتدخلة، من تونسيين وأجانب وأصحاب مشاريع مشاركة، كما يتميّز بتمركز فضائي في مدينة القصرين. ومن شأن انفتاح هام لهذا النسيج على بيئته الجهوية والوطنية والدولية أن يسهم في نموّه المستقبلي.

3.4 السياحة والصناعات التقليدية والترفيه

يُعَدّ العرض السياحي لولاية القصرين محدودا في ظل الظروف العامة للتنمية الاقتصادية بالجهة. ومع ذلك، فإنّ الرصيد السياحي للولاية رصيد مهمّ، وهو يتألّف من : بيئة طبيعية غنية، معالم اثرية متنوعة، صناعات تقليدية محلية، و تراث ثقافى محلى.

4.4 الخدمات

الخدمات المختلفة لم تلق حظوظا للتنمية و ذلك نظرا لركود القطاعات الأخرى و لضعف الاستثمارات في القطاعات المنتجة.

5. البنية العمرانية الجهوية

تتميّز منظومة مدن ولاية القصرين، التي تتألف من 10 بلديات، ببعض الخاصيات التي نتناولها بالتحليل في ما يلي على أساس البعدين الديموغرافي والاقتصادي.

1.5 القاعدة الديموغرافية للبنية العمرانية الجهوية

شهدت الفترة من 1975 إلى 2009 تضاعف مجموع سكان بلديات ولاية القصرين، حيث ارتفع من 771 96 نسمة سنة 1975 إلى 569 173 نسمة سنة 2009، وفق تقديرات دراسة السكان والتشغيل للسنة 2009. وتميّزت الفترة من 1975 إلى 1984 بترقية إدارية هامة مكّنت مدن جدليان وحيدرة وماجل بالعباس وتلابت من الارتقاء إلى مرتبة بلدية، فتدعّم بذلك الرصيد السكاني الحضري للولاية.

1.1.5 الأهمية الديمغرافية لمدينة القصرين

تضاعف عدد سكان مدينة القصرين تقريبا في الفترة ما بين سنة 1975، حيث بلغ 148 25 ساكنا، وسنة 1984، حيث بلغ 606 47 ساكنا. وخلال الفترة الموالية (1984 - 2009)، ارتفع العدد الجملي لسكان المدينة من 258 68 ساكنا سنة 1994 ليبلغ 392 80 ساكنا سنة 2009. وهكذا تضاعف عدد سكان المدينة ثلاث مرات في غضون ثلاثين سنة.

2.1.5 المدن الكبرى (أكثر من 20 ألف ساكن)

هما مدينتا فريانة وسبيطلة اللتان تعُدّان على التوالي 272 26 و 789 21 ساكنا. وتبلغ حصّتهما من سكان بلديات الولاية نسبة 27.6% سنة 2009. وقد كانت في حدود 27.0% سنة 2004 و 24.8% سنة 1984. وتعزّزت مكانتهما في المنظومة الحضرية بشكل ملحوظ، بفضل نموّ ديموغرافي قوي نسبيا. وتمتلك مدينة فريانة رصيدا ديموغرافيا أكبر إذا أخذنا بالاعتبار مدينة تلابت المحاذية لفريانة.

3.1.5 المدن المتوسطة (من 10 آلاف إلى 20 ألف ساكن)

تتضمن هذه الفئة مدينة واحدة هي بلدية تالة. وهذه المدينة التي تعُدّ 107 13 ساكنا سنة 2009 تشهد تراجعا ديموغرافيا لا يفتأ يتزايد، في حين كانت غداة الاستقلال أولى مدن الجهة.

2.5 القاعدة الاقتصادية للبنية العمرانية للولاية

يتركز أكثر من نصف المؤسسات والتشغيل في المجال الصناعي في حوض تشغيل تحتكره مدينة القصرين. فهي تمثل حوض التشغيل الأكبر والأوسع في منطقة السباسب العليا. ويغطي مجالُ جاذبيتها وإشعاعها نصفَ مساحة الولاية (أكثر من 40 مؤسسة صناعية وأكثر من 3500 أجير من مجموع 92 مؤسسة صناعية وحوالي 6000 أجير). ويغطي هذا الحوض المعتمديات الثلاث للقصرين المدينة، بل ويمتد إلى معتمديتا سبيطلة غربي حاسي الفريد وفريانة جنوبا وفوسانة شمالا. ويُعدّ حوض التشغيل لولاية القصرين، المقترن بحوض حضري واسع، الحوضَ الأهم في الولاية. أمّا بقية أحواض التشغيل فتنتظم في الجهة وفقا لنمط المركز والهامش. وبالفعل، يمتدّ على مسافة 40 كلم من القصرين المدينة شعاع من المراكز الحضرية يحتوي أحواض تشغيل صناعي صغرى من سبيطلة إلى فوسانة وسبيبة وفريانة ـ تلابت وماجل بالعباس. وتأوي هذه المدن، باستثناء فريانة، عددا محدودا جدا من المؤسسات والأجراء في القطاع الصناعي. ومع ذلك، فمن منظور ما تتميز به من ديناميكية، فإنّ هذه المدن مرشحة لتنمية صناعية هامة، إذا ما تهيّأت الظروف لذلك، بطبيعة الحال.

3.5 التنظيم الوظيفي لمدن الولاية

يأخذ إعداد التراتب الحضري الجهوي بعين الاعتبار الحجمَ الديموغرافي للمدن، والتجهيزات الخاصة والعامة، ونواحي الاستقطاب الحضري، والتي نتبيّنها بحسب وزن كل مركز حضري من حيث التشغيل في بعض القطاعات الهامة (من تشغيل صناعي وتشغيل في مجال التجارة وتشغيل في مجال الإدارة والتعليم، وغيرها).

ويمكن، بالنظر إلى ترتيب التجمعات السكانية الحضرية التي تفوق 2000 ساكنا، استخلاص بعض العناصر البارزة للتنظيم التراتبي والوظيفي لمدن الولاية :

- تبرز **مدينة القصرين** بوضوح مقارنة بالمستويات الأخرى التراتبية الأدنى، ليس من حيث حجمها الديموغرافي فحسب (392 80 ساكنا)، بل ومن حيث الأهمية النسبية للتجهيز فيها (3667 نقطة). وهي تبرُزُ بالتالي من حيث وظائفها باعتبارها مركز ولاية ومن حيث الأنشطة الاقتصادية الناتجة عن هذه الوظائف (صناعات وخدمات خاصة). وتُمكّنها منزلتُها بوصفها **مركزا جهويا** من أن تؤدي دورا في مستوى الوسط الغربي عموما ومستوى الصلة بين الشمال الغربي والجنوب الغربي، شريطة تعزيز قدراتها الكامنة، وخاصة من قِبَل الفاعلين الخواص،
- يتمثل الصنف الثاني في **المراكز الجهوية من الدرجة الثانية**، ويتضمن البلديات الثلاث التالية : سبيطلة وفريانة و تالة. وتُعدّ هذه المدن الثلاث بمثابة **فروع محلية** حقيقية لمركز الولاية. وستكون مدعوّة مستقبلا إلى مزيد دعم عاصمة الولاية في الجهود الرامية إلى تخفيف حدّة ضغط المناطق الطرفية الحدودية المحرومة القائمة على هامش المركز وتنميتها،
- توجد ستة **مراكز محلية**، وهي مراكز معتمديات وبلديات. ونعني بذلك سبيبة وجدليان وفوسانة وتلابت وحيدرة وماجل بالعباس. وبإمكان هذه المدن أن تؤدي دورا داعما للمراكز الثلاثة الجهوية الثانوية القريبة منها (أي تالة وسبيطلةى وفريانة)، وذلك بالرغم من وجودها في المناطق الطرفية للولاية.
- توجد 10 **مراكز ريفية** تمثل المستوى الأخير للتراتب الوظيفي. وهي مناطق محرومة ليس بسبب ضعف رصيدها الديموغرافي فحسب (حيث يقدّر عدد سكان أكبر مركز فيها، مركز حاسي الفريد، بما يناهز 900 3 نسمة سنة 2007)، بل وبسبب غياب التجهيزات والموارد الاقتصادية فيها أيضا. من ناحية أخرى، فإنّ البعض منها لم يرتقي إلى مرتبة البلدية بالرغم من أنها مراكز معتمدية (على غرار العيون وحاسي الفريد). **وتجدر التوصية بشكل أكيد على ترقيتها إلى مرتبة البلدية وتعزيز قدراتها على التأطير إلى ما أبعد من مجرّد أن تكون جهازا إداريا.**

6.إشكاليات التنمية في ولاية القصرين

1.6 الاستنتاجات والإشكاليات العامة

إنَ مساحة ولاية القصرين تعتبر شاسعة نسبيا و يتطابق ذلك مع بنية توَزع سكَاني تتميز بطابعهاالمتشتَت وذو الصبغة الريفية. من جانب آخر فإنَ الإستثمارات العمومية التي وقع توظيفها لم تكن مؤثرة بالدرجة المرجوة كما أنَ الإستثمار الخاص بقي متواضعا، لذلك بقيت ولاية القصرين منحبسة و بعيدة عن علاقات التأثير و التأثر بالأقطاب الإقتصادية الفاعلة في المجال الوطني.
و قد أورثت دينامية التنمية المتواضعة بالولاية إشكاليتين واضحتين:

- **ركود الولاية و بقائها في وضعية هامشية بالنسبة للمنظومة الترابية و الاقتصادية الوطنية.**
- **تحول الولاية إلى منطقة انطلاق للهجرة نحو الوسط الشرقي و تونس الكبرى.**

فبصفة عامة نلاحظ إستمرار الركود الإقتصادي للولاية نتيجة ضعف الإستثمار الخاص و ضعف المبادرة و تضخَم نشاط التهريب و التجارة الموازية، و للدلالة على ذلك إستمرارالإعتماد على يد عاملة غير مؤهلة في مختلف القطاعات والاعتماد على فلاحة ذات تقنيات ضعيفة و مجهدة منفَرة للشباب نظرا لضعف مردودها المستند إلى أنشطة أحادية مرتبطة بمعطيات المناخ.
فباستثناء منطقة سبيبة التي حققت فيها الفلاحة السقوية بعض النتائج المقبولة لايزال النشاط الفلاحي ضعيف التنوع و ضعيف المردود.
أما التنمية الصناعية للولاية و التي بدأت منذ الستينات بتركيز أول الوحدات الصناعية فإنها لم تشهد أية نمو يذكر حتى مع محاولات تركيز بعض صناعات النسيج منذ 2006، هذا مع سوء إستغلال الموروث التاريخي و الطبيعي ضمن رؤية إستراتجية لتنمية السياحة.
و إنعكس ضعف الدينامية الإقتصادية على النسيج الحضري و ذلك بعدم بروز أقطاب حضرية مهيكلة لتراب الولاية مع ضعف فادح في البنية التحتية الموروثة في أغلبها عن الفترة الإستعمارية (شبكة النقل الحديدي المهملة و شبكة الطرقات).

2.6.الاشكاليات القطاعية

1.2.6 الإشكال الديمغرافي

إن القصرين في مرحلة انتقال ديمغرافي. بعد مرحلة نمو خلال فترة 1975- 1994 و منذ 20 سنة حلت مرحلة انتقال ديمغرافي تتميز ب:

- انخفاض الحضرية و الولادات التي لها تأثيرات مباشرة على الهيكل العمري و منها هبوط عددي لفئة 0-14 سنة مع ارتفاع فئة الاشخاص القادرين على العمل و هذا ما يمثل ضغطا على سوق الشغل المحلي.
- تواصل الهجرة في اتجاه الساحل و كذلك في اتجاه المدن المحلية و الجهوية و هذا ما ضخم عدد سكان المدن.

إن نظام توزيع السكان يظهر على 3 محاور مهمة:

- محور مركزي :سبيطلة– قصرين – فريانة
- محور :سبيطلة- سبيبة
- محور : قصرين - تالة

توزيع السكان على هذه المحاور الأساسية يمثل عماد التهيئة العمرانية التي تتطلب نشر التجهيزات العامة و الخاصة.

.

2.2.6 قدرات و إشكالات القطاع الفلاحي في الولاية

تتمثل إشكالية الفلاحة في قلة الموارد (مياه , أراض , غطاء نباتي) و في حساسيتها و تعرضها للاستغلال المفرط.
حيث أن الموارد من الأراضي الزراعية معرضة لخطر الانجراف و الموارد المائية محدودة و معرضة إلى الاستغلال المفرط و هي مهددة بعدم الديمومة, كما إن الموارد الغابية و الرعوية تتعرض للاستغلال المفرط و إلى الرعي الجائر.

إن السياسات العمومية المتبعة لم تأت بالدعم الكافي كالاستثمارات العمومية (في شكل تجنيد الموارد المائية للري و الماء الصالح للشراب) التي لم تكن كافية (نقص في الخدمات والمدخلات الفلاحية, تحسين الطرقات الريفية, حماية الموارد الطبيعية، التكوين, الإصلاح زراعي...)

3.2.6 إشكالية الصناعة

يبقى اقتصاد ولاية القصرين قليل التنوع و يعتمد كثيرا على الزراعة و الخدمات العامة و الخاصة مع ارتفاع نسبة البطالة.

و النشاط الصناعي كان محدودا في أوائل التسعينات. في أواخر 2013 كان عدد المؤسسات الصناعية 92 و تشغل 6121 عامل وعاملة.
نشأت هذه الصناعة ببطء شديد و كذلك التشغيل.
و يتكون هذا النسيج الصناعي من مؤسسات صغرى.
وتتمركز هذه الصناعة في مقر الولاية (في الثلاث معتمديات قصرين الشمالية, قصرين الجنوبية و الزهور) التي تحتوي على 40 مؤسسة و أكثر من 3400 موطن شغل تمثل 47% من مجموع المؤسسات و 57 % من مناصب الشغل.
المدينة الوحيدة التي تحتوي على أكثر من 1000 أجير في الصناعة هي فريانة.
والمدينة الثالثة هي سبيطلة (13 مؤسسة و 443 منصب شغل)

4.2.6 إشكالية النسيج الحضري

تمثل مدينة القصرين المركز الحضري الأهم في الجهة من حيث عدد السكان و من حيث التجهيزات. إن المراكز الحضرية الأخرى تحتوي على تجهيزات قليلة غير فعالة و تعترضها عراقيل عديدة للتطور.
إن مدينة القصرين تتميز بحجمها الغير متوازن. و هذا ما يتطلب تنمية مراكز حضرية أخرى بالجهة لمعاضدة مقر الولاية.
إن مدن الشمال الغربي للولاية هي أكثر كثافة سكانية و اقل حظوظ و تحتاج إلى مراكز حضرية تلعب دورا مهيكلا و جذابا.

7 . سيناريوهات التهيئة والتنمية

قدمت الدراسة في مرحلتها الثانية ثلاثة سيناريوهات استشرافية: وهى سيناريو المرافقة المدعم الذي يمثل مجموعة نشاطات الدعم للتنمية الجهوية عن طريق تحفيزات للأنشاطة الاقتصادية , و سيناريو الجمود (المثير للانشغال) الذى يمثل تواصل المرحلة الراهنة بكل مخاطرها, و سيناريو الطموح الذى يحمل مشاريع متعددة و مهمة. و الذي تم اعتماده لأعداد المثال التوجيهي:

السيناريو الطموح

على هذا السيناريو أن يُدخل تحولات كبرى وواسعة على الوضع الراهن في ولاية القصرين في مجال التنمية العمرانية والصناعية والخدماتية والفلاحية. وهكذا فإنّ الصورة النهائية للأفق المستشرَف يمكن مقاربتها كما يلي :

- **المراكز الحضرية:**
  - تكون المراكز الحضرية مجهّزة على نحو جيّد بشبكة طرقات وبنية تحتية محلية وتجهيزات اجتماعية وإدارية (فتكون مراكز البلديات مهيكلة ومجهّزة على نحو جيّد)،
  - تجهيزات اجتماعية ـ ثقافية متطورة جدّا،
  - تنمية الخدمات المسداة إلى المواطنين.

- **شبكة الطرقات ما بين المدن:**
  - متطورة جدا ومنبثقة عن طريق سيارة (للوسط الغربي) تربط بين ولاية القصرين والجهة الغربية (القيروان) مع خطوط محسّنة عابرة للحدود التونسية ـ الجزائرية (الطريق الوطنية 13 والطريق الوطنية 15)،
  - تأهيل وتطوير الطرقات الرابطة بين مركز الولاية ومراكز المعتمديات.

- **التنمية الصناعية:**
  - تنمية النسيج الصناعي لمدينة القصرين باعتبارها قطبا جهويا (مع إحداث شبّاك موحد وتبسيط الإجراءات الإدارية لتركيز مشاريع جديدة صناعية وخدماتية)، وإحداث نواتات صناعية في الأوساط الحضرية الرئيسية (مراكز المعتمديات)،
  - تنمية خدمات إنتاج المواد الصناعية،
  - مركز جامعي متطور ومرتبط بالأقطاب الجامعية للبلاد بُغية النهوض بأنشطة البحث العلمي.

- **التنمية الفلاحية:**

يمكن لتنمية القطاع الفلاحي انتهاج عدّة محاور تقوم على هيكلة أفضل للفلاحة السقوية والكثيفة، إلى جانب توجيه أفضل للفلاحة البعلية، مع مراعاة الظروف الطبيعية. أمّا المحور الأول فيستكشف بقية الموارد المائية القابلة للتعبئة ويقوم بتثمينها. وأمّا المحور الثاني فيواصل تنمية الاقتصاد في الماء في المناطق السقوية مع تنفيذ إستراتيجية تكثيف الزراعات آخذا بالاعتبار إمكانات التربة والظروف المناخية. وأمّا المحور الثالث فيُعنى بتعديل الفلاحة البعلية من خلال توسيع غراسة الأشجار المثمرة البعلية. ولعلّ الوقت حان للقيام بإصلاح عقاري بما يمكّن من أكثر تنافسية بعد عملية تأهيل تقوم على زيادة متوسط حجم العقارات الفلاحية.

السيناريو الطموح

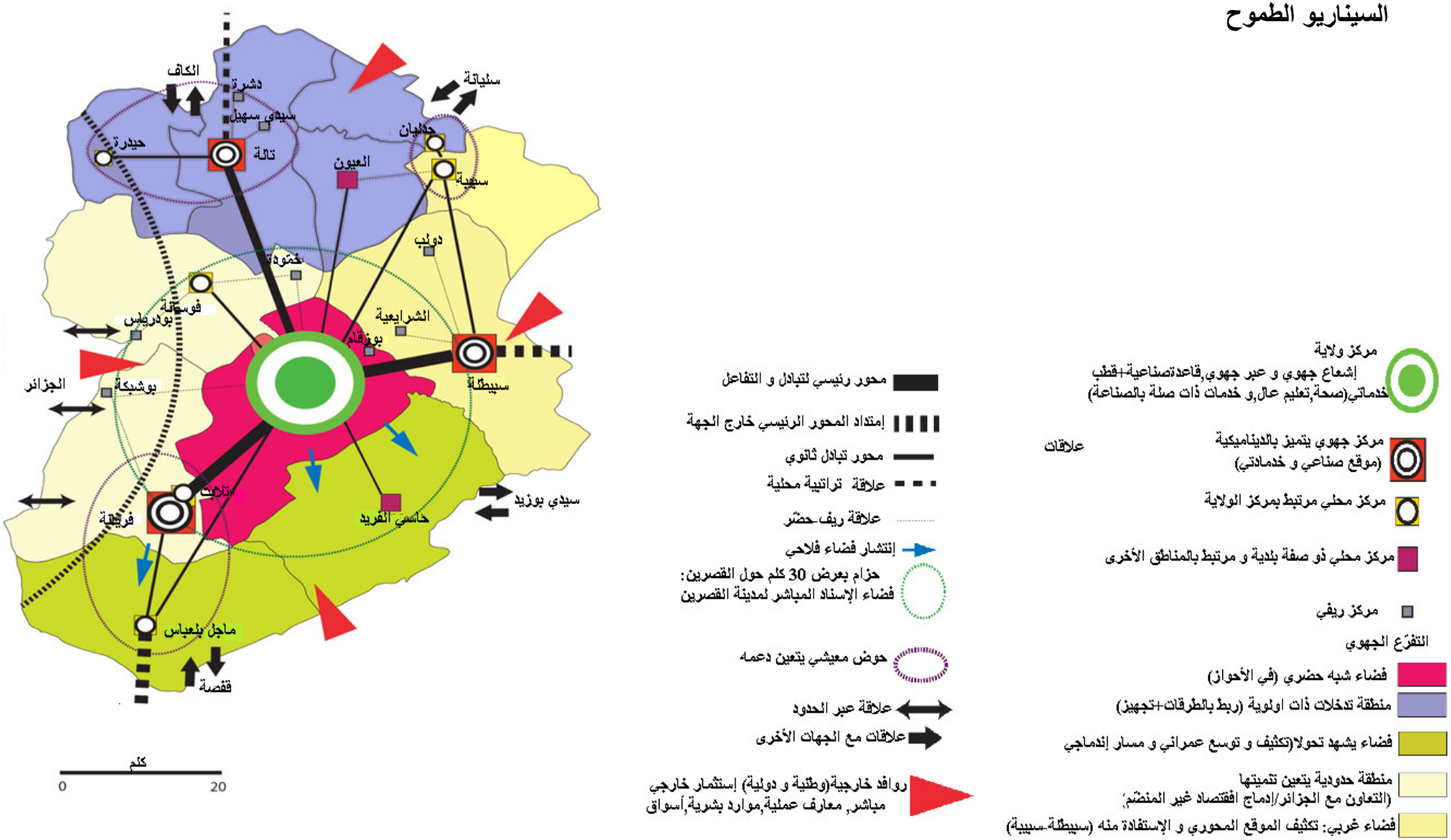

الرسم 1.6 : السيناريو الإرادي

8 إستراتيجية التنمية والتهيئة للجهة

إن أهم الخلاصات من تشخيص إشكاليات الجهة أظهرت منطقة تشكو العديد من الصعوبات، هذه الجهة بقيت ريفية و زراعية. إن هده الزراعة تحمل أخطار استغلال الموارد الطبيعية غير المستديمة. في حين بقيت القطاعات الأخرى في ركود. لم تستطع الصناعة الإقلاع رغم أنها قدمية النشأة ورغم توفر الثروات الطبيعية الموجودة بها. إن الأزمة الاقتصادية انتجت ركود في عدد السكان خلال العشرية الأخيرة، ثم إن أكثرية المدن (ما عدا مدينة القصرين و فريانة) تميزت بتراجع ديمغرافى .

1.8 الشروط الخاصة والمؤسساتية لتنفيذ المثال المديري

1- وجوب اعتماد سياسة عامة للحد من التبادل الغير متوازن للجهة مع باقي البلاد مع مساندة تراكم رأس المال الجهوي في الزراعة و التجارة و توجيهه إلى الاستثمار المنتج في الصناعة و الخدمات الإنتاجية.
2- إخراج الجهة من عزلتها و ذلك بربطها مع الأقطاب الصناعية الساحلية لإحداث جاذبية جديدة للجهة. إن دور النسيج الحضري و خاصة لمدينة القصرين في هذا الشأن هو أساسي.
3- إن تجديد دور الدولة واجب في هذه المرحلة حيث بدون إرادة قوية للدولة تبقى جهة القصرين عاجزة على رفع تحديات التهيئة و التنمية.
4- إن الإدماج الايجابي للفضاء الاقتصادي الحدودي و الذي يجب تنظيمه هو شرط للدفع بالاقتصاد الجهوي ثم إن انعدام الأمن يمثل حدثا خطيرا في المنطقة. وما لم يعد الأمن في الجهة فانه يصعب انطلاق التنمية والتهيئة.
5- التهيئة.
6- إن تحقيق أهداف المثال التوجيهي يتطلب إحداث هيكل جهوي يلعب دورا في إعطاء الدعم اللازم للتنمية وفي قيادة الانجاز و التمويل لبرامج العمل القطاعية.

حيث يتعين إحداث بنك الجهات و وكالة جهوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أ) الوكالة الجهوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية: مؤسسة مشتركة يتكون باعثوها من وزارة التنمية والمجلس الجهوي وكتلة من رجال الأعمال بالجهة والمهتمون بتنمية الجهة.
الهدف:استنباط استراتيجيا لإرساء مخطط تنمية متكامل للجهة وتسويق مشاريع تقوم بدراساتها الأولية.
التدخل لإعانة المستثمرين للأسراع في وضع وانجاز مشاريعهم والتدخل لتكوين الموارد البشرية في الجهة.

ب) بنك الجهات مؤسسة مالية للتنمية تهدف الى الأحاطة بالباعثين الصغار والمشاركة الوقتية في رأس مال هذه المؤسسات الصغرى.
الباعث لبنك الجهات: وزارة المالية.

2.8 التوجهات الإستراتيجية القطاعية

1.2.8 الفلاحة

التوجهات الإستراتيجية لقطاع الفلاحة

- تدعيم التنمية الفلاحية (5 مشاريع)
- حماية الموارد الطبيعية (4 مشاريع)
- تدعيم اندماج الفلاحة مع القطاعات الأخرى (1 مشروع)
- تحسين الحوكمة والتاطير المؤسساتي لقطاع الفلاحة (3 مشاريع)

الشروط الخاصة لتنفيذ هذا البرنامج

- إعادة النظر في قوانين الأراضي الاشتراكية (قانون 1964)
- إعادة النظر في قانون FOSDA لتعويض الأشجار المثمرة
- منع رمي المياه المستعملة و "المارجين" والمياه المستعملة لمعمل الورق(SNCPA) في وادي أندلو.
- احداث خط قروض خاص بولاية القصرين
- اعادة النظر في سياسة الارشاد الفلاحي
- تدعيم قدرات الادارة خاصة في استغلال القروض

مجمل تكلفة البرنامج الفلاحي 683.3 مليون دينار

2.2.8 الصناعة

التوجهات الإستراتيجية لقطاع الصناعة

و يقترح برنامج التدخَل ثلاث توجَهات إستراتجية.

- ❖ إعادة تأهيل البنية التحتية اللازمة لتنمية النسيج الصناعي و تحسين جاذبية الولاية للاستثمار الصناعي (4 مشاريع).
- ❖ تدعيم وتحسين التأطيرالمؤسساتي للوحدات الصناعية (3 مشاريع)
- ❖ تطوير التخصَصات الصناعية الملائمة لتنمية صناعية متوازنة و دائمة (5 مشاريع)

مجمل تكلفة هذه المشاريع 390 مليون دينار.

3.2.8 السياحة

يكاد قطاع السياحة أن يكون منعدما بولاية القصرين و ذلك لعدم و جود بنية ملائمة ووغياب التعريف بمقومات السياحة بالجهة على الرغم من أهمية هذه المقومات.

-التوجه الاستراتيجي 1: تأهيل المدن – الفضاءات الترابية المتحيزة على طاقات سياحية

-التوجه الاستراتيجي2 : تطوير التاطير المؤسساتي و تدعيم قدرات الفاعلين المحليين للقطاع

4.2.8 الصحة

تحتل ولاية القصرين المرتبة 23 وطنيا من حيث مستوى التجهيزات الصحية حيث لا تتجاوز الكثافة الصحية 45 طبيب لكل 100.000 نسمة في الوقت الذي لا تتجاوز فيه الكثافة السريرية 1.23 سرير لكل 1000 نسمة مقابل معدَل وطني في حدود 1.83.

وتظهر أزمة قطاع الصحة أكثر في ولاية القصرين من خلال ضعف التخصَصات و غياب بعضها بالمستشفى الجهوي بالقصرين و تشكو كذلك بعض المناطق و المعتمديات من غياب مراكز الصحة الأساسية و المستشفيات المحلية.

-التوجه الاستراتيجي : تأهيل قطاع الصحة

5.2.8 النقل

تمثل أهم المعوقات في عدم قدرة قطاع النقل الجماعي على إستيعاب العدد المتزايد من المسافرين خاصة على مستوى التنقلات الحضرية، و عليه فإنه يتوجب تطوير هذا القطاع لمواكبة نمو المشاريع في الصناعة و الخدمات.

-التوجه الاستراتيجي 4 : تدعيم قطاع النقل

6.2.8 التعليم العالي و التكوين المهني

يتميز نسيج مؤسسات التعليم العالي بضعفها حيث أنها تفتقر إلى الأساتذة من صنف (أ) و ضعف نسبة إطار التدريس القار، كما أنَ ال5 مؤسسات تفتقر إلى التخصَصات بعد المواكبة في التنمية المحلية بالولاية. بالإضافة إلى أن مراكز التكوين المهني تعاني من:

- ضعف جاذبيتها و ضعف تجهيزاتها
- ضعف مستوى تأهيل المكونين بها
- قدم بعض تجهيزاتها و ضعف العرض التكويني على الرغم من وجود طلب على بعض الاختصاصات التي تظل غائبة.
- التوجه الاستراتيجي :1 تدعيم النسيج الجامعي الجهوي
- التوجه الاستراتيجي :2 النهوض بالبحث العلمي – التنمية
- التوجه الاستراتيجي :3 إعادة هيكلة مراكز التكوين المهني

و تكمن التوجهات الإستراتجية الخاصة بهذا في تنويع نسيج المؤسسات الجامعية و دفع قطاع البحث العلمي الموَجه للولاية و إعادة تأهيل مراكز التكوين المهني.

3.8 التهيئة الترابية و البنية التحتية

تقع ولاية القصرين في موقع بعيد نسبيا عن أهم الأقطاب الحضرية للبلاد (تونس– سوسة–صفاقس) و هي بذلك في وضعية طرفية بالنسبة لأهم عقد النقل و محاوره، كما انَ حجم العلاقات و المبادلات التي تربطها بهذه الأقطاب يبقى ضعيفا بالنظر إلى ضعف بنية النقل التي لا تساعد على دفع التنمية. كما تعاني الولاية داخليا من ضعف مستوى التحضَر و من ضعف نسيج الخدمات العمومية في حين تفتقر مجالات واسعة من ريف الولاية إلى مراكز حضرية محلية تساهم في تأطير السكَان و الاقتصاد الريفي المحلي.

و لذلك تكمن رهانات التهيئة الترابية في إصلاح اللاتوازنات الترابية التي تعاني منها الولاية وتمكينها من عناصر الاستفادة من موقعها الحدودي الذي يمكن أن يشكل رافعة مهمَة لدفع التنمية المحلية.

التوجهات الإستراتيجية

و تتمثل التوجَهات الإستراتجية للتهيئة الترابية في:
- دعم ديناميكية الحوضرة التي تعتمد على بنية ثلاثية المراكز: سبيطلة- القصرين- فريانة
- دعم الوظائف الخدمية و الإقتصادية للمدن و خاصة تلك التي هي من المستوى القاعدي المحلي.

أما من ناحية بنية المواصلات فتتمثل التوجَهات الإستراتجية في:
- تحسين مستوى العلاقات داخل الولاية و ذلك باستكمال عناصر شبكة الطرقات من مفترقات وتقاطعات و حماية المجال العمومي حول الطرقات و تأمين التقاطعات و تكثيف الشبكة و دمج المجال الحدودي.
- تحسين الربط بالنسبة للمجال الريفي و مناطق الإنتاج الفلاحي حتى يقع فك عزلتها دمجها ضمن مجال الولاية.

أما على مستوى علاقات الولاية ببنية المجال الوطني فتتمثل التوجَهات في خلق محور نقل ثقيل ووازن يربط القصرين بالنفيضة وتونس (طريق سريعة أو طريق سيارة) و تحسين ربط الولاية بمناطق صفاقس و الجنوب بصفة عامة.

4.8 العلاقات والتعاون مع الجزائر

تمثل الجزائر بلدا غنيا بإنتاج المحروقات و له إمكانيات اقتصادية واعدة بما فيها سوق استهلاكية كبيرة للمنطقة، وعلى الرغم من وجود سياسات تعاون مع الجزائر منذ الستينات فإن ذلك لم يفض إلى تنمية دائمة تعكس ال170 إتفاق و معاهدة ممضاة بين البلدين، و تبقى التجارة الموازية أهم سمة تميز هذه العلاقات.

وقد وقع تحديد ثلاث توجَهات:
التوجه الإستراتيجي 1: العمل على تفعيل تنمية حقيقية بالمنطقة الحدودية.
التوجه الإستراتيجي 2: العمل على دمج الاقتصاد الموازي ضمن الاقتصاد القانوني.
التوجهالإستراتيجى3: العمل على خلق مجال اقتصادي ذو بعد دولي بين الشرق الجزائري والمناطق الحدودية التونسية.

5.8 المحافظة على الأوساط والموارد الطبيعية وحماية المحيط الحضري والريفي

تحتوي ولاية القصرين على موروث بيئي و منظومة بيئية متنوعة و غنية بالموارد الطبيعية المهمَة، ولكنها تعرف خصوصا منذ العشرية الأخيرة، حالة تراجع محسوسة للتوازنات البيئية مما أثر على مستوى و رفاهية العيش.
فالنمو الديمغرافي والتطور الغير مهيكل للأنشطة الفلاحية والصناعية و كذلك ضعف شبكة التطهير وانتشار السكن غير الفوضوي (دون برمجة وتجهيز) والاستغلال الجائر للموارد الطبيعية عطلت التنمية المستدامة بالولاية و خصوصا للتأثيرات التالية:
- شبكة تطهير ضعيفة وغير مراقبة من طرف الديوان الوطني للتطهير.
- تلوث متنوع ناتج عن تأثيرت المقاطع وصناعة الحلفاء وكذلك المعاصر. وتكمن التوجَهات الإستراتجية فيما يلي:
  - التوجه الإستراتيجى1: التصَرف المندمج في النفايات.
  - التوجه الإستراتيجي 2: التطهير بالمجال الحضري.
  - التوجه الإستراتيجي 3: تطهير مخلفات التلوث الناجم عن صناعة الحلفاء وتحويلها.
  - التوجه الإستراتيجي 4: تنظيم قطاع المقاطع.
  - التوجه الإستراتيجي 5: تحسين منظومة التصرَف في المحيط والأوساط الطبيعية.

9. المخطط البرنامج

1.9 المشاريع في القطاع الفلاحي

القطاع	المشاريع	الهدف	المناطق الترابية	أجل البرمجة			الكلفة (مليون دينار)	مؤسسة التنفيذ
				2016-2020	2021-2025	2026-2030		
الفلاحي	1-تأهيل المناطق السقوية	تحسين التصرف وتكثيف الإنتاجية والاقتصاد في المياه	معتمديات سبيبة وسبيطلة وفوسانة وحيدرا وفريانة وحاسي الفريد				37	المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية
	2-تشبيب وتنمية قطاع الأشجار المثمرة	تعصير وتنمية القطاع و المحافظة على رصيد أشجار التفاح	كامل الولاية				95	المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية
	3-تثمين وتنمية زراعة التين الشوكي	إثراء القطاع و تنمية الصادرات	القصرين الشمالية و القصرين الجنوبية وسبيطلة والعيون وتالة				70	المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية/ديوان تربية الماشية/ الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية/ الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري
	4-مسح الأراضي الاشتراكية	إتمام تصفية وضع الأراضي الاشتراكية	معتمديات فريانة وماجل بالعباس والعيون وفوسانة وجدليان وتالة وحاسي الفريد والقصرين الجنوبية				7	الدارة الجهوية للشؤون العقارية
	5-تنمية قطاع الألبان و مشتقاته	تثمين و تكثيف مردودية المناطق السقوية والتشغيل	كامل الولاية				43	ديوان تربية الماشية/ المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية
	6-بعث و تنمية التصرف التشاركي في المناطق الغابية ومناطق الحلفاء	المحافظة على رصيد الغابات والحلفاء وبعث تصرف مستديم ومثمن لهذين الرصيدين	كامل الولاية				196	المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية
	7-دراسة الموارد المائية مربوطة بالتغير المناخى	تقديم استراتجية لتخفيف حدة الاستغلال والحفاظ على الموارد مع تغير المناخ	كامل الولاية				1.2	المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية

	8-المحافظة على التربة والمياه	مقاومة الانجراف وتنمية موارد مياه المائدة السطحية وتثمين مياه السيلان	كامل الولاية				224	المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية
	9-تهيئة وتثمين المناطق المحمية	تهيئة منتزهات الشعانبي والمغيلة وبعث السياحة البيئية	محمية الشعانبي ومحمية المغيلة				14	المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بالقصرين وسيدي بوزيد
	10-بعث مركز فني "التفاح"	الأرشاد في زراعة التفاح و تكثيف الإنتاج	كامل مناطق زراعة التفاح				6.1	وزارة الفلاحة والموارد المائية
المجموع							693.3	

2.9 -المشاريع في القطاع الصناعي

القطاع	المشاريع	الهدف	المناطق الترابية	أجل البرمجة			الكلفة (مليون دينار)	مؤسسة التنفيذ
				2016-2020	2021-2025	2026-2030		
الصناعي	1-برنامج جهوي لأحداث هيئات تعنى ببعث الصناعات والخدمات	تهيئة إطار لإنشاء حركة صناعية وجلب المستثمرين لخلق مواطن شغل جديدة بتحسين البنية الصناعية في الجهة	فريانة: 11 هكتار سبيبة: 10 هكتار فوسانة: 35 هكتار ماجل بالعباس: 10 هكتار جدليان: 10هكتار تالة: 41 هكتار تعصير مناطق صناعية متواجدة بسبيطلة و فريانة (96 هكتار)	▬	▬	▬	58	الوكالة العقارية الصناعية/المجلس الجهوي/شركة المركب الصناعي والتكنولوجي
	2-تنمية ونشر شبكة التيار الكهربائي	تحسين وضع الطاقة الكهربائية بولاية القصرين لضمان تزويد المصانع والخدمات بصفة مستقرة وثابتة	كامل الولاية	▬			10	الشركة التونسية للكهرباء والغاز
	3-توسيع شبكة توزيع الغاز الطبيعي	ربط المناطق الصناعية والعمرانية الكبرى بشبكة الغاز الطبيعي	كامل الولاية	▬	▬	▬	20	الشركة التونسية للكهرباء والغاز
	4-بعث مشروع الطاقة الهوائية	الاقتصاد في كلفة الطاقة واستعمال الطاقات المتجددة	معتمدية تالة	▬			260	بعث مجمع من طرف أصحاب المصانع الكبرى
	5-تركيز جهوي لمركز الدراسات الفنية للصناعات الميكانيكية و الكهربائية	تقديم سريع و نشيط للمساعدة الفنية للمؤسسات	المنطقة الصناعية بالقصرين	▬			7	وزارة الصناعة
	6- تركيز جهوي للمركزالفني لمواد البناء والبلور	تقديم المساعدة الفنية لتشجيع استغلال مقاطع الأحجار و المواد المفيدة	المنطقة الصناعية بتالة	▬			6	وزارة الصناعة/المركز الوطني لمواد البناء والخزف والبلور

	7-تدعيم وإعادة هيكلة وتنظيم هيأت الإسناد والتهيئة الصناعية	خلق حركية لبعث المؤسسات الصناعية والخدمات و توسيع المؤسسات المتواجدة (صناعات النسيج و الصناعات الغذائية ومواد البناء)	القصرين				26	الوكالة الجهوية للتنمية الأقتصادية (التي أقترح بعثها) جمعية ديوان التنمية لجهة الوسط الغربي وزارة الصناعة الوكالة العقارية الصناعية وكالة النهوض بالصناعة والتجديد البنك: SICAR شركة السليلوز و ورق الحلفاء المجلس الجهوي للقصرين
المجموع							390	

3.9 -قطاع السياحة

القطاع	المشاريع	الهدف	المناطق الترابية	أجل البرمجة			الكلفة (مليون دينار)	مؤسسة التنفيذ
				2016-2020	2021-2025	2026-2030		
السياحة	1-تهيئة وتنشيط المواقع الأثرية	الحفاظ على التراث وبعث السياحة الثقافية	أهم المواقع بالولاية : سيليوم/سبيطلة/تلابت/حيدرة/ تالة/سبيبة	▬			3.231	وزارة الثقافة والمحافظة على التراث/وزارة السياحة والصناعات التقليدية/المعهد الوطني للآثار الوكالة الوطنية للمحافظة على التراث/البلديات المعنية
	2-تدعيم الإطار المؤسساتي للسياحة في الجهة	تقديم التشجيعات لبعث الخدمات السياحية، الإشهار والتكوين	كامل الولاية وخاصة سبيطلة	▬			1	وزارة السياحة والصناعات التقليدية
	3-بعث منتوجات سياحية جديدة ترعى خاصيات الجهة و عاداتها	الحرص على تنمية الحركة السياحية وتنويعها لإطالة مدة الإقامة	القصرين/سبيطلة/فريانة/ تلابت/العيون	▬	▬		-بناء نزل رفيع -مركب الاستجمام ببولعابة -بعث محلات إيواء سياحية جديدة الكلفة:11.5	المؤسسات الساهرة على القطاع السياحي
المجموع							15.731	

4.9 توطيد وتثمين العلاقات والمواقع الحدودية مع الجزائر

القطاع	المشاريع	الهدف	المناطق الترابية	أجل البرمجة			الكلفة (مليون دينار)	مؤسسة التنفيذ
				2016-2020	2021-2025	2026-2030		
توطيد وتثمين العلاقات والمواقع الحدودية مع الجزائر	1-دراسة التجارة والاقتصاد الموازي	توضيح وسائل وشروط إدماج هذه النشاطات في الاقتصاد المنظم ووضع الإستراتجيات لضمه في النشاطات القانونية.	كل المعتمديات الحدودية	▬			0.150	الوكالة الجهوية للتنمية الاقتصادية (التي أقترح بعثها)
	2-بعث منطقة تجارية ولوجستية حرة	إدماج الجهة في الاقتصاد الوطني والعالمي وخلق مواطن شغل ثابتة.	بوشبكة	▬	▬		40	الدولة التونسية المجلس الجهوي هيئة تعاون في القطاعين العمومي و الخاص
	3-بعث منطقة تجارية حرة	تسهيل المبادلات التجارية بين الجزائر وتونس	حيدرة	▬	▬		10	وزارة التجارة والمجلس الجهوي المجمع التكنولوجي الصناعي بالجهة
	4-تهيئة المراكز والممرات الحدودية وبعث كل التسهيلات والمرافق فيها	تسهيل العبور بين البلدين للمسافرين و وسائل النقل وتقديم كل الخدمات للمارة	حيدرة وبوشبكة	▬	▬		3.55	وزارة الداخلية وزارة المالية الشركة التونسية للكهرباء والغاز الخواص
المجموع							53.7	

5.9 قطاع الصحة

القطاع	المشاريع	الهدف	المناطق الترابية	أجل البرمجة			الكلفة (مليون دينار)	مؤسسة التنفيذ
				2016-2020	2021-2025	2026-2030		
الصحة	1-تحسين البنية التحتية لقطاع الصحة	تقريب الخدمات الصحية من المواطن. توسيع طاقات القبول في المؤسسات الصحية فيكون العرض في مستوى الطلبات والتطلعات	مستشفى القصرين وكل المستشفيات الجهوية في المعتمديات				100	وزارة الصحة والمجلس الجهوي
المجموع							100	

6.9 قطاع التعليم العالي والتكوين المهني

القطاع	المشاريع	الهدف	المناطق الترابية	أجل البرمجة			الكلفة (مليون دينار)	مؤسسة التنفيذ
				2016-2020	2021-2025	2026-2030		
التعليم العالي والتكوين المهني	1-بعث حي جامعي متعدد النشاطات	تقديم خدمات ثقافية. تحسين أجواء الإقامة للطلبة والأساتذة. تدعيم الخدمات الجامعية	مدينة القصرين: بمنطقة تابعة لوزارة التعليم العالي	■			يقع تحديدها بعد الدراسة	وزارة التعليم العالي و البحث العلمي/ وزارة تكنولوجيات الاتصال والاقتصاد الرقمي
	2-بعث معهد عالي للصحة	تحسين عروض التكوين وقطاع الصحة بالجهة	القصرين	■	■		13	وزارة التعليم العالي و البحث العلمي/ وزارة الصحة العمومية
	3-بعث مركز بحوث مختص في الحلفاء والصبار والتين الشوكي	تقديم المساعدة للعاملين في هذه القطاعات للحفاظ على إنتاجيتها وتثمين المنتجات المحلية.	القصرين أو سبيطلة	■			1.5	وزارة التعليم العالي و البحث العلمي/الشركة الوطنية لعجين الحلفاء والورق
	4-تدعيم شركة المجمع التكنولوجي بالقصرين	تدعيم مؤسسات الخدمات والصناعة بالجهة وجلب التكنولوجيات الحديثة	القصرين	■	■		5	وزارة الصناعة والتجارة
	5-بعث مركز تكوين مهني للتجارة والمواد الحجرية المفيدة	تكوين الموارد البشرية ذات الكفاءة لتغطية حاجيات سوق الشغل	تالة		■		8	وزارة التكوين المهني والتشغيل/الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية/غرفة التجارة والصناعة التونسية/ الوكالة التونسية للتكوين المهني / ديوان تنمية الوسط الغربي/الإدارة الجهوية للتشغيل والتكوين المهني/الديوان الوطني للمناجم
	6-تأهيل مراكز التكوين المتواجدة في الولاية	تأهيل بنية المراكز. رسكلة المؤطرين تطوير التكنولوجيات وإسهام أصحاب المؤسسات المنتدبة	كامل المعتمديات التي تتواجد بها مراكز تكوين مهني	■	■		30	كنفدرالية المؤسسات المواطنة التونسية/ الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية/غرفة التجارة والصناعة التونسية/ الوكالة الجهوية لتنمية الاقتصادية والاجتماعية/ الوكالة التونسية

								للتكوين المهني / ديوان تنمية الوسط الغربي/الإدارة الجهوية للتشغيل والتكوين المهني
المجموع						57.5		

7.9 قطاع البيئة

القطاع	المشاريع	الهدف	المناطق الترابية	أجل البرمجة			الكلفة (مليون دينار)	مؤسسة التنفيذ
				2016-2020	2021-2025	2026-2030		
البيئة	1-دراسة المثال التوجيهي للتصرف في النفايات في ولاية القصرين	الحرص على تجميع النفايات بأقل كلفة وتثمين التصرف فيها للحفاظ على النظافة البيئة	كامل الولاية				0.350	الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات/ المجلس الجهوي/ البلديات
	2-فتح وبناء موقع مراقب لجمع النفايات ومراكز لتوزيعها إلى مركز الجمع تجهيز البلديات بالآليات والمعدات اللازمة	الحفاظ على البيئة لتحسين نوعية الحياة وغلق المصبات العشوائية. تثمين بقايا النفايات ورسكلتها.	كامل الولاية				17	الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات/البلديات
	3-تطهير المدن بمد الشبكات وإحداث محطات تطهير	الحفاظ على الصحة العمومية وعلى حسن البيئة وإعادة استعمال المياه المعالجة.	ال 10 بلديات الغير مرتبطة بشبكة التطهير				50.5	الديوان الوطني للتطهير/الهيأت البلدية/المندوبية الجهوية للفلاحة/ المجلس الجهوي
	4-بعث التطهير الريفي	تحسين نوعية الحياة في الريف وتوعية المواطنين	كامل الولاية				10.1	المجلس الجهوي/ الديوان الوطني للتطهير
	5-تطهير المياه المستعملة في معمل شركة الحلفاء والورق	إنهاء من التلوث والحفاظ على البيئة	موقع الشركة الوطنية لعجين الحلفاء والورق				5.1	الشركة الوطنية لعجين الحلفاء والورق/ الديوان الوطني للتطهير
	6-تطهير المواقع الملوثة بالزئبق	تطهير الأراضي والأودية التي تلوثت من طرف الشركة الوطنية لعجين الحلفاء والورق	موقع الشركة الوطنية لعجين الحلفاء والورق				37	الشركة الوطنية لعجين الحلفاء والورق/الوكالة الوطنية لحماية المحيط/ المندوبية الجهوية للفلاحة
	7-برنامج للتحكم وتحسين العمل في مقاطع الحجر والمواد	إحكام التصرف بديمومة المقالع وتطهيرها من التلوث	مقالع الأحجار في الولاية				1	الشركات المتصرفة في المقالع/ الوكالة الجهوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية/ الوكالة الوطنية لحماية المحيط
	8-تثمين بقايا الرخام	هدفها التشغيل والاقتصاد والزيادة في القيمة المضافة	تالة				0.850	وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة العمرانية/المؤسسات التي تشغل في

		مع المحافظة على البيئة						الرخام
	9-تدعيم المجتمع المدني والإطار المؤسساتي الساهر على البيئة	الحفاظ على النظافة وجمال البيئة بنشر الوعي والتربية البيئية	كامل الولاية				1	الجمعيات البيئية/ المجلس الجهوي/ وكالة النهوض بالصناعة والتجديد/وزارة البيئة/ الديوان الوطني للتطهير/ الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات/ الوكالة الوطنية لحماية المحيط
المجموع							123.800	

8.9 التهيئة الترابية والبنية الأساسية

القطاع	المشاريع	الهدف	المناطق الترابية	أجل البرمجة			الكلفة (مليون دينار)	مؤسسة التنفيذ
				2016-2020	2021-2025	2026-2030		
التهيئة الترابية والبنيـــــــة الأساسية	1-مشروع عمراني ضخم لمدينة القصرين	إحداث جاذبية لمدينة القصرين بالبعث العمراني. خلق مواطن شغل	القصرين الكبرى (الموقع يقع تحديده بعد الدراسة الأولية)	▬	▬		84	وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية/ الإدارة العامة للتهيئة الترابية /مجلس الولاية/المجلس البلدي
	2-برنامج لتهيئة وإشعاع مراكز المعتمديات	البعث العمراني وسيلة لإنعاش الجهة	مدينة سبيطلة/فريانة-تلابت/سبيبا-جدليان/تالة-حيدرا	▬	▬		150	وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة/ الترابية/ الإدارة العامة للتهيئة الترابية /المجلس الجهوي/البلديات المعنية
	3-تهيئة المراكز المحلية	تسهيل الحصول على الخدمات العمومية الأساسية. تقليص الفوارق بين الجهات.	حيدرا/ جدليان/ سبيبا/حاسي الفريد/ماجل بالعباس/العيون/فوسانة/ بودرياس	▬	▬		200	وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة/ العمرانية/ الإدارة العامة للتهيئة الترابية /البلديات المعنية
	4-المثال التوجيهي لحركية النقل	تحسين البنية التحتية للنقل: -الطرقات -تنظيم حركة النقل	المحور سبيطلة القصرين	▬			15	وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة العمرانية/ البلديات المعنية
	5-إنعاش الشركة العمومية للنقل في الولاية	تقديم أوسع عرض لتسهيل التنقل. تعزيز الأسطول ومصالح و ورشات الصيانة.	كامل الولاية	▬	▬		50	المجلس الجهوي/وزارة النقل/شركات الخدمات
	6-ربط الجهة بالجهات الشرقية والشمالية للجمهورية	إدماج الجهة مع بقية جهات الجمهورية. تسهيل الربط بينها لجلب المستثمرين.	تونس-سوسة-القيروان-القصرين	▬	▬		2 مليار دينار	وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية/وزارة النقل
	7-برنامج تعصير وصيانة الطرقات الوطنية والجهوية بالولاية	تأمين حركة التنقل و تسهيل الحركية داخل الولايات الأخرى. إنعاش الحركة التجارية والاقتصادية.	كامل الولاية	▬	▬		100	المجلس الجهوي/ وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية

	8-إنعاش المراكز الريفية	تقديم الخدمات الأولية لمتساكني الريف والتقليص من الهجرة. السيطرة على الأوضاع العقارية لتوسيع قواعد استغلالها الأثمن.	مراكز المعتمديات الريفية وبعض القرى				480.500	المجلس الجهوي/ وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية/ الشركة التونسية للكهرباء والغاز/ البلديات المعنية/ الشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه/ وكالة النهوض بالصناعة/الوكالة العقارية للسكنى/المستثمرين الخواص/ الشركة الوطنية العقارية للبلاد التونسية
المجموع							1079 دون احتساب كلفة المشروع 6	

10. الخاتمة

إنَ المثال التوجيهي لتهيئة و تنمية ولاية القصرين هو فرصة للولاية كي توجَه تصورها نحو تنمية مستدامة مندمجة و نحو بناء اقتصادي متين و قادر على الصمود والمنافسة ، فالمثال يساعد على تحقيق نظرة جديدة تمنح ولاية القصرين ديناميكية جديدة للتنمية الإقليمية المستدامة تكون فيها للدولة دور أساسي لتعاضد دور الفاعلين المحليين وهو ما سيمكن الولاية من موقع جديد متميز ضمن المحيط الوطني والمغاربي.

و يمكن تحديد اتجاهين إستراتيجيين:

- إيجاد حلول جذرية لضعف الموارد البشرية و ذلك ببعث الوكالة الإقليمية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- إيجاد حلول لضعف الموارد المالية و ضعف الاستثمار المحلي و ذلك ببعث بنك الجهات.

إنَ الإشكالية الجوهرية للمثال التوجيهي لتهيئة و تنمية ولاية القصرين هي التسريع بتنمية و بتهيئة ظلت غير مكتملة و لفترة طويلة، فالكثير من المؤثرات تعكس عمق الأزمة الاقتصادية التي تعرفها الولاية (في الفلاحة و الصناعة و الخدمات)، كما أننا نسجل بروز تقطع ترابي داخل الولاية نفسها (بين شرق و غرب الولاية و شمالها و جنوبها)، زد على ذلك بروز ظواهر انعدام الأمن و الإرهاب. إنَ المثال التوجيهي المقترح يتدرج ضمن نظرة طويلة المدى تحاول أن تؤسس لتنمية ترابية مستدامة ضمن أطر ديمقراطية تدعم اندماج الجهة وتحولها إلى قطب نمو.

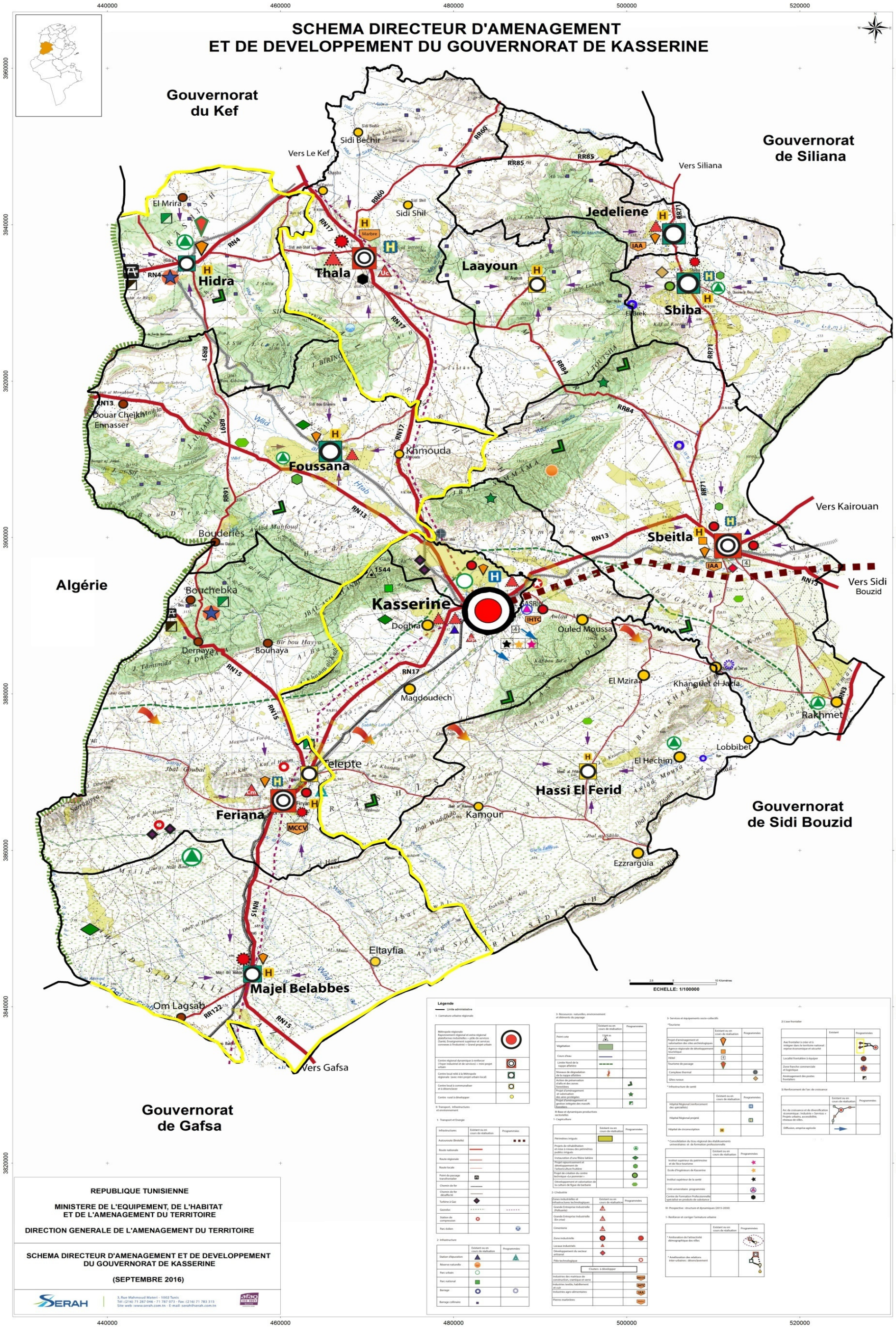
SCHEMA DIRECTEUR D'AMENAGEMENT
ET DE DEVELOPPEMENT DU GOUVERNORAT DE KASSERINE
Gouvernorat du Kef
Gouvernorat de Siliana
Gouvernorat de Sidi Bouzid
Gouvernorat de Gafsa
Algérie
Vers Le Kef
Vers Siliana
Vers Kairouan
Vers Sidi Bouzid
Vers Gafsa
Sidi Bechir
Sidi Shil
El Mrira
Hidra
Thala
Jedeliene
Laayoun
Sbiba
El Brek
Douar Cheikh Ennasser
Foussana
Khmouda
Bouderies
Sbeitla
Bouchebka
Kasserine
Doghra
Ouled Moussa
Dernaya
Bouhaya
Magdoudech
El Mziraa
Khanguet el Jadia
Rakhmet
Lobbibet
El Hechim
Telepte
Feriana
Hassi El Ferid
Kamour
Ezzrarguia
Eltayfia
Majel Belabbes
Om Lagsab
RN4
RN13
RN15
RN17
RR60
RR85
RR91
RR84
RR71
RR122
IAA
IHTC
MCCV
ECHELLE: 1/100000
REPUBLIQUE TUNISIENNE
MINISTERE DE L'EQUIPEMENT, DE L'HABITAT ET DE L'AMENAGEMENT DU TERRITOIRE
DIRECTION GENERALE DE L'AMENAGEMENT DU TERRITOIRE
SCHEMA DIRECTEUR D'AMENAGEMENT ET DE DEVELOPPEMENT DU GOUVERNORAT DE KASSERINE
(SEPTEMBRE 2016)
SERAH
3, Rue Mahmoud Materi - 1002 Tunis
Tél :(216) 71 287 046 - 71 787 073 - Fax :(216) 71 783 315
Site web :www.serah.com.tn - E-mail :serah@serah.com.tn
afaq 26000
Légende
Limite administrative
1- L'armature urbaine régionale
2- Infrastructure
3- Ressources naturelles, environnement et éléments du paysage
3- Services et équipements socio-collectifs
2) L'axe frontalier
II- Transport, infrastructures et environnement
1- Transport et Energie
III- Base et dynamiques productives sectorielles
1- L'agriculture
2- L'Industrie
II- Prospective : structure et dynamiques (2015-2030)
1- Renforcer et corriger l'armature urbaine
3) Renforcement de l'arc de croissance